

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الأدب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات نقدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

دراسة لمقالات جزائرية ضد الاستشراق

مجلة الشهاب نموذجا

تحت اشرافه :

د. بورديم عبدالحفيظ

إعداد الطالبين:

- قدار زكرياء

- تركي محمد

| لجنة المناقشة |              |                     |
|---------------|--------------|---------------------|
| رئيسا         | جامعة تلمسان | د.ة محصر وردة       |
| مشرفا ومقررا  | جامعة تلمسان | د. بورديم عبدالحفيظ |
| عضوا مناقشا   | جامعة تلمسان | د. سالمي إلياس      |

السنة الجامعية: 2023-2024/1445-1446هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء الواجب ووفقنا في  
إنجاز هذا العمل

نبدأ قولنا بقوله تعالى: {ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه}. سورة لقمان الآية 12  
وقوله صلى الله عليه وسلم: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور المشرف " بورديم عبدالعفيظ " على  
مرافقته لنا في هذا البحث وتوجيهاته والمعلومات القيمة التي ساهمت في إثراء  
موضوعنا .

نقدم شكرنا وامتناننا لكل من ساعدنا في إخراج هذا البحث .

إلى والدينا وإخوتنا الذين ساعدونا في إخراج هذا العمل .

إلى كل الأصدقاء والزلاء والأساتذة .

نسأل الله ان يجزيكم عنا خير الجزاء وان يجعل عملكم في ميزان حسناتكم .

## الإهداء

إلى من أثار لي الدرب ومهد لي طريق النجاح إلى من ساندني  
طوال مسيرتي الدراسية وعلمي الوقوف بكل ثبات

إلى والدي العزيزين رفاق الكفاح

إلى سندي في مسرتي ومصدر قوتي

إخوتي السند الذي لا يميل

إلى أصدقائي من قريب وبعيد وإلى كل الأساتذة الذين كانوا

عونا لي في مساري الدراسي

إلى شهداء وأحرار غزة وفلسطين

إلى كل من أحبني بصدق وإخلاص وانتظر نجاحي

أهديكم نجاحي وخلاصة جهدي أهدىكم فرحتي التي كنتم الدافع

الأقوى لبلوغها.

زكرياء

# الإهداء:

إلى أمي وأبي حفظهما الله رمز التضحية والعطاء، واللذان لم يقصروا

يوماً في دعوتي ومساندتي

إلى أختي محيى وطلعي الثابت

إلى أصدقائي من قريب وبعيد وإلى كل الأساتذة الذين كانوا

عونا في مساري الدراسي

إلى شهداء وأحرار غزة وفلسطين

إلى هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين، ناصر المستضعفين، ومعز أوليائه الصالحين، وهازم أعداء الدين، المظهر للحق والمبطل للباطل ولو كره الكافرون، وصلاة وسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، و من اقتفى أثرهم إلى يوم يبعثون، أما بعد فإن النقد قد سائر كل العلوم قديما وحديثا والناقد لا بد أن ينظر بعين البصيرة متجردا عن الأنانية والأهواء الشخصية ويتحرى الإنصاف الذي لا يغمط إحسانا ولا يموه مساءة بل ينظر إلى الحقيقة مجردة، والغرب قد ابتعد عن ذلك إلا القلة النادرة عامة في علاقته بالشرق، وعالمنا الإسلامي والعربي قد بزغت شمسها وأشرقت بعلومها وآدابها على الإنسانية القمعاء بما في ذلك الأمم الغربية أوروبا وغيرها، وهذا ما أسس لصراع وجودي وفكري على مستوى جميع مجالات الحياة العلمية والعملية بين الشرق والغرب.

وها هي الحركة الاستشراقية توجه بوصلتها نحو الشرق عامة، بل المسلمين والعرب خاصة فدرسوا وبحثوا في جميع الميادين كالتاريخ والشريعة الإسلامية والأدب، واللغة والاقتصاد، حتى وصل ببعض المستشرقين أن تخصص وألف كتباً في بعض هذه الميادين، وكل هذا راجع لدوافع تدفعهم وأهداف يريدون الوصول إليها.

من هنا كان على علماء المسلمين من مفكرين وأدباء وغيرهم معرفة هذه الحركة ومجاهاتها بالنقد وتحريك الأقاليم مشرقا ومغربا، وعندنا في الجزائر خاصة زمن الاستعمار الفرنسي عملت فرنسا بتنشيط ودعم الاستشراق كي يساعدها في تحقيق ما تسعى له من أهداف منها تغريب الجزائريين

في دينهم ولغتهم وثقافتهم، فانبرى لها بعض هذه الأمة منذ وطئت أقدامها في هذه الأرض المباركة، ومن هؤلاء عبد الحميد بن باديس من خلال دعوته الإصلاحية التي كانت باكورة خير على الجزائر ومن مجهوداته تأسيسه لمجلة الشهاب التي وقفت حصنا منيعا وسلاحا فكريا أمام الحركة الاستشراقية مقالاتها المتعددة والمتنوعة.

لقد لفت انتباهنا هذا الموضوع (الاستشراق) منذ أن درسناه كمادة في آخر سنة لنا بالماستر، فبقي عالقا بأذهاننا ذلك لتعدد مجلاته، ومُلازمته للأمة الإسلامية العربية في كل صغيرة وكبيرة ومن أسباب اختيارنا للموضوع:

- 1\_ الرغبة في البحث والاطلاع على هذا الفكر ومعرفة مدى اهتمامه بالمجتمعات الشرقية.
  - 2\_ علاقة الحركة بالاستعمار الفرنسي بحيث قدم له خدمة لا تعد ولا تحصى.
  - 3\_ محاولة معرفة الجهود الجزائرية في صد هذه الحملة الفكرية.
  - 4\_ إرشاد المشرف وتوجيهه لنا وحصره للموضوع في هذا الجانب بعدما كان واسع الجوانب.
- الإشكالية التي يتمحور حولها بحثنا:
- هي معرفة دور الجزائر في مجاهدة الفكر الاستشراقي من خلال ما حوته مجلة الشهاب من مواضيع متعلقة بذلك.

ولتوضيح طرح التساؤلات التالية:

— ما هو الاستشراق وما أهم المراحل التي مر بها، وما الدوافع التي ساهمت في نشأته؟

— متى ظهرت مجلة الشهاب ومن مؤسسها والمشرف على إدارتها، وماهي أهم المواضيع التي

عاجتها وما الأهداف التي تسعى لتحقيقها؟

— ماهي المقالات الموجودة في المجلة، ولها علاقة بالاستشراق؟

— ماهي المواضيع الاستشراقية الحساسة التي كان لها هدف كبير في أوساط الباحثين وخصتها

الشهاب بالدراسة؟

اعتمدنا في بحثنا على منهجين:

المنهج التاريخي الوصفي وهذا ما جاء في الجانب النظري.

المنهج التحليلي: فقد ساعدنا في الجانب التطبيقي بتحليل النماذج المختارة.

أهم مصدر رجعنا إليه هو النموذج الذي اخترناه في بحثنا وهو مجلة الشهاب لعبد الحميد بن

باديس .

— أيضا استفدنا من كتاب تاريخ الجزائر الثقافي لأبو القاسم سعد الله، و كتاب "الاستشراق" المفاهيم الغربية للشرق لإدوارد سعيد، ترجمة محمد عناني .

من بين الصعوبات التي صادفتنا في بحثنا، ضيق الوقت وقصر مدة إنجاز البحث، مع الحجم الكبير للمجلة و بالأخص البحث عن المقالات الاستشراقية ضمن خمسة عشر مجلداً .

وهذا ما جعل تحليلنا للمواضيع قليلا ومحدوداً.

ارتأينا في دراستنا هذه اتباع الخطة التي جاءت كالآتي، مقدمة ثم فصلين وخاتمة نوجزها فيما يلي:

المدخل: بعنوان الاستشراق، تعريفه، دوافعه، اهتماماته، قسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: تعريف الاستشراق وذكر المراحل المقسمة إلى قسمين المرحلة الأكاديمية والمرحلة غير أكاديمية، المبحث الثاني: دوافع الاستشراق وهي ثلاثة، الدافع الديني و الدافع السياسي والدافع العلمي، أما المبحث الثالث: فعنوانه اهتمامات المستشرقين بالجزائر وهو على قسمين: اهتمامات متفرقة واهتمامات الفرنسيين.

الفصل الأول: بعنوان مجلة الشهاب ومواضيعها، ومقالات متعلقة بالاستشراق، يحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الأول: نبذة عن مجلة الشهاب ومؤسسها ومديرها.

المبحث الثاني: المواضيع التي عالجتها، وأهم كتابها من داخل وخارج الجزائر، ثم أهدافها وما امتازت به.

المبحث الثالث: رصد المقالات الاستشراقية، وهي عبارة عن جداول كل واحدٍ مخصص لمجلد فيه العنوان، و المصدر أو الكاتب، الجزء ثم الصفحة و الصحيفة.

الفصل الثاني: بعنوان عرض بعض المقالات الاستشراقية وتحليلها، يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المقال الأدبي وموضوعه الشعر الجاهلي أمنحول أم صحيح النسبة؟

اتبعنا فيه الخطوات الآتية في التحليل، عرض المقال، عنوان المقال، الإشكالية، التعريف بالكاتب، الوحدات الأساسية، الحجج والبراهين، الأسلوب، المقصد، علاقة الموضوع بالاستشراق، وقد سرنا على هذا النهج في باقي المقالات.

المبحث الثاني: المقال الديني، موضوعه "حول كتاب حياة محمد" صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: المقال العلمي المنصف، موضوعه، "شهادات علماء الغرب المنصفين للإسلام والنبي (ص) والعرب والمسلمين.

أما الخاتمة فهي عرض لبعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث المتواضع .

وفي الأخير لا ننسى أن نتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل عبد الحفيظ بورديم الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه طيلة المدة التي قمنا فيها هذا البحث.

## مدخل

### الاستشراق تعريفه، دوافعه واهتماماته

المبحث الأول: تعريف الاستشراق والمراحل التي مر بها.

المبحث الثاني: دوافع الاستشراق.

المبحث الثالث: إهتمام المستشرقين بالجزائر

شهد الغرب حركة علمية نشطة و ذلك للاطلاع على علوم الأمم الشرقية، فقامت هذه الحركة الفكرية و هي الاستشراق الذي يقوم بدراسة الشرق عامة و الإسلام و العرب خاصة في جميع مجالاته، يترأسها باحثون غربيون بغرض تحقيق أهداف يسعون لها الكل حسب وظيفته واهتماماته.

## المبحث الأول: تعريف الاستشراق والمراحل التي مر بها.

### تعريف الاستشراق:

**لغة:** الاستشراق كلمة مركبة من الشرق وإضافة الى الحروف الزائدة (الهمزة والسين والتاء). والشرق مأخوذ من مادة شرق " شرقت الشمس، تشرق شرقا، طلعت، اسم الموضوع المشرق، وكان القياس المشرق، ولكنه امر من هذا القبيل، وفي حديث ابن عباس أن النبي (ص) نهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس"<sup>1</sup>.

فأصل هذه الكلمة عند الأوروبيين **orientalisme** و هذه اللفظة في اللاتينية تعني كلمة **orient** " يتعلم أو يبحث عن شيء ما، و بالفرنسية تعني كلمة **orienter** وجه أو هدى أو أرشد، بالإنجليزية، **orientate, orientation**، تعني توجيه الحواس نحو اتجاه أو علاقة ما في مجال الأخلاق أو الاجتماع أو الفكر أو الأدب نحو اهتمامات شخصية في المجال الفكري أو

<sup>1</sup> - لسان العرب ابن منظور، ص 3/173، دار الصادر بيروت، ط 1410هـ .

الروحي. و من ذلك أن السنة الأولى في بعض الجامعات تسمى السنة الإعدادية «orientation».

### إصطلاحاً:

الاستشراق في تعريفه الإصطلاحي يعود للغرب بحكم نشأته الغربية أولاً ثم تعريفه عند العرب

ثانياً:

أما عند الغربيين فقد اختلفت تعريفاته حسب المعاجم الأوروبية المتنوعة، من الذين قاموا بتعريفه "المستشرق رودي بارت حيث يقول: الاستشراق علم يختص بفقهِ اللغة خاصة، و أقرب شيء إليه إذن أن نفكر في الإسم الذي أطلق عليه، كلمة استشرق مشتقة من كلمة "شرق" و كلمة شرق تعني مشرق الشمس، وعلى هذا يكون الاستشراق هو علم الشرق أو علم العالم الشرقي، و يعتمد المستشرق الانجليزي آربري تعريف قاموس أكسفورد الذي يعرف المستشرق بأنه " من تبحر في لغات الشرق و آدابه " <sup>1</sup>.

أما عند العرب فإن الاستشراق هو كل الدراسات و البحوث التي يقوم بها الغربيون و لها علاقة بالشرق، يقول أحمد حسن الزيات " يراد بالاستشراق اليوم دراسة الغربيين لتاريخ الشرق و أممه و لغاته و آدابه و علومه و عاداته و معتقداته، و لكنه في العصور الوسيطة كان يقصد به الدراسة

<sup>1</sup> - مازن بن صالح المطبقاني "الاستشراق". د، ط / ص 5.

العربية لصلتها بالدين و دراسة عربية لعلاقتها بالعلم"<sup>1</sup>، لكن الاستشراق معنى أعم " بصفته المؤسسة الجماعية للتعامل مع الشرق و التعامل معه معناه التحدث عنه، و اعتماد آراء معينة عنه، و وصفه، و تدريسه للطلاب، و تسوية الأوضاع فيه، و السيطرة عليه"<sup>2</sup>.

وقد حدد أيضا مالك بن نبي مفهوم المستشرقين قائلا: هم "الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي و عن الحضارة الإسلامية، ثم علينا أن نصنف أسماءهم في شبه ما يسمى ( طبقات ( على صنفين:

أ- من حيث الزمن: طبقة القدماء مثل: جرير، دوريبك والقديس توما الأكوينيو طبقة المحدثين. مثل كاراد وفو، و جولد سيهر .

ب- من حيث الاتجاه العام نحو الإسلام و المسلمين في كتاباتهم: فهناك طبقة المادحين للحضارة الإسلامية و طبقة المنتقدين لها المشوهين لسمعتها.

و هكذا على الترتيب يجب أن تقوم كل الدراسات الشاملة لموضوع الاستشراق."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -منقول عن د، أحمد سمايلوفيتش " فلسفة الاستشراق و أثرها في الأدب العربي المعاصر"، دار الفكر العربي، القاهرة ط 1918 هـ/1998 م، ص 27.

<sup>2</sup> -إدوارد سعيد، ترجمة د. محمد عناني، " الاستشراق" المفاهيم الغربية للشرق، 1995، رؤية للنشر و التوزيع 2006 ص 45.

<sup>3</sup> -مالك بن نبي، مشكلة الحضارة، القضايا الكبرى - دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 167.

## 2- المراحل التي مر بها الاستشراق:

لقد اختلف الدارسون في تحديد المرحلة التي نشأ فيها الاستشراق فقد مر بمرحلتين المرحلة غير الأكاديمية و المرحلة الأكاديمية :

أ— المرحلة غير الأكاديمية : فقد ظهرت هذه المرحلة عن طريق الرهبان الذين اجتمعوا في نيقية سنة 325 م لتدارس طبيعة المسيح عليه السلام و علاقة السلطة بالدين، فكانت سببا في الالتفات إلى الشرق ، وترسخ ذلك بعد أن قصد الرهبان "الأندلس إباناً عظمتها و مجدها و تثقفوا في مدارسها، و ترجموا القرآن الكريم، و الكتب العربية إلى لغاتهم، و تتلمذوا على يد علماء المسلمين في مختلف العلوم و خاصة في الفلسفة و الطب و الرياضيات".<sup>1</sup>

الحروب الصليبية التي عرف فيها الصليبيون أنه لا بد لهم من معرفة عدوهم الذي يحاربونه كي يقفوا على نقاط القوة و الضعف لديه، فيتمكنوا بذلك من مواجهته، ثم كان للتبشير دور في هذه الحركة، حيث بعد البعد أصبح القرب من الشرق أي المسلمين بخاصة، ودخلوا البلاد العربية، وذلك بداية القرن الرابع و الخامس الهجري "ومن أوائل الرهبان، الراهب الفرنسي جربرت(jerbert) الذي انتخب بابا لكنيسة روما عام 999 م بعد تعلمه في معاهد الأندلس

<sup>1</sup>—محمد قدور تاج، الإستشراق، ماهيته فلسفته، مناهجه، ط1، 2014م—1435هـ، ص28(مكتبة المجتمع العربي للنشر وتوزيع).

و عودته إلى بلاده، و(بطرس المحترم) 1092\_1156 Pierrele vienere، و(جيراردي

كريمون) 1114\_1187 Gerarrd de crremone.<sup>1</sup>

ب — المرحلة الأكاديمية: امتازت هذه المرحلة بالتنظيم و الموضوعية و التخصص كل حسب مجاله، و لقد حددها إدوارد سعيد بأواخر القرن الثامن عشر، حيث بدأت المعاهد و المذاهب الفكرية في التنمية و الدراسة على أنه مبحث أكاديمي، بل هذا المفهوم لا يزال مستخدما في عديد من المؤسسات الأكاديمية "فالمسشرق كل من يعمل بالتدريس أو الكتابة أو إجراء البحوث في موضوعات خاصة بالشرق سواء كان ذلك في مجال الأنثروبولوجيا أي علم الإنسان، أو علم الاجتماع أو التاريخ أو فقه اللغة، و سواء كان ذلك يتصل بجوانب الشرق العامة أو الخاصة".<sup>2</sup> و في هذه المرحلة ظهر الفكر الاستشراقي، بحيث "أن الفحص الإبداعي للموضوعات الشرقية كان يستند بصورة شبه كلية، إلى وعي غربي سائد، و هو الوعي الذي أفرز تلك الصورة المركزية للشرق التي لم يطعن فيها أحد، و كان ذلك أولا وفق أفكار عامة تحدد من هو الشرقي أو ماهو الشرقي، و بعد ذلك وفق منطق تفصيلي لا يخضع فحسب لحقائق الوقع الفعلي بل تمليه شتى الرغبات و ضروب القمع و الاستثمار و التوقعات".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. مصطفى السباعي، الإستشراق و المستشرقون (ماله و ما عليه) دار الورق للنشر و التوزيع، ص18.

<sup>2</sup> إدوارد سعيد، ترجمة محمد عناني الإستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ط 1995، رؤية للنشر و توزيع، ص52

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص52

## المبحث الثاني: دوافع الإستشراق.

إن هذه العلاقة التي تولدت عن طريق الاستشراق أي علاقة الغرب بالشرق، كان ينطوي تحتها دوافع تدفع أو وظائف يتولى كل مستشرق وظيفته، وذلك رغبة في زيادة الحضارات و النهوض بها إما استفادة من غيرها أو خطأ من قدرها أو للسيطرة عليها، أو تشويه لغيرها و على هذا كان للمستشرقين دوافع و وظائف كل امتاز بواحد منها أو جمعها و منها:

## 1— الدافع العلمي:

إن هذا الدافع يعتمد على البحث العلمي الذي الذي يعتمد على الدقة و الموضوعية في الدراسة، حيث كان للحضارة الإسلامية دور في النهضة العلمية في أوروبا، وهذه الوظيفة لها اتجاهان هما: "الدافع العلمي الذي يقصد منه دراسة علوم الشرق الإسلامي في مختلف التخصصات العلمية، ونقلها إلى الغرب لتنهض أوروبا و تتقدم.

— الدافع العلمي الذي يقصد منه البحث العلمي الخالص، ودراسة الإسلام وعلومه، يتجرد عن الهوى، ونزهة التعصب".<sup>1</sup>

— لقد جمع المستشرقون العديد من المخطوطات، فدرسوها وقاموا بترجمتها إلى لغاتهم، و حققوا الكثير من مؤلفات التراث الإسلامي و العربي، ورفضوا عنها الغبار و هذا الجانب، لم يسلم من

<sup>1</sup> — نقلا عن محمد قدور تاج، الاستشراق ماهيته فلسفته مناهجه ط1،(1435،2014) مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع ص38

الشوائب إما بقصد أو بسبب البعد الثقافي و حتى اللغوي، " بل إن منهم من اهتدى إلى الإسلام، و آمن برسالة على أن هؤلاء لا يوجدون إلا حين يكون لهم من الموارد المالية الخاصة، ما يمكنهم من الانصراف إلى الاستشراق بأمانة و إخلاص، لأن أبحاثهم المجردة عن الهوى، لا تلقى روجا، لا عند رجال الدين، ولا عند رجال السياسة، ولا عند عامة الباحثين، وثمة فهي لا تد عليهم رجا ولا مالا، ولهذا ندر وجود هذه الفئة في أوساط المستشرقين".<sup>1</sup> الدكتور جيرينييه الذي كان عضوا في مجلس النواب الفرنسي، وقد سئل عن سبب إسلامه فقال: "أسلمت لأنني تيقنت أن محمدا صلى الله عليه وسلم أتى بالحق الصراح من قبل ألف سنة، أن يكون له معلما أو مدرسا من البشر و إن كل صاحب في الفنون، أو علم من العلوم قارن كل الآيات القرآنية المرتبطة بما تعلم جيدا، كما قارنت أيضا، أسلم بلا شك إن كان عاقلا خاليا من الأغراض".<sup>2</sup>

### ب — الدافع الديني:

في كثير من الأحيان كان الدافع الديني هو المحرك الرئيسي الذي يحث صاحبه على فعل العديد من الأمور وترك بعضها الآخر بحيث يتحكم في تصرفاته و يبين له معالم حياته، وعليه فإن المستشرقين اهتموا بهذا الجانب أكثر من غيره وهو دراسة الإسلام و معرفته عقيدة و فقها و تاريخا و لغة، ذلك لأنه يمثل بنسبة لهم الخطر الدائم الذي لا بد من إضعافه أو السيطرة عليه، وكان هذا واضحا مع بداية الحروب الصليبية التي أهلكت الحرث و النسل مدعومة من الكنيسة و بمباركة

<sup>1</sup> د. مصطفى السباعي، الإستشراق و المستشرقون (ماهم و ما عليهم) دار الورق للنشر و التوزيع، ص 25.

<sup>2</sup> علي جريشة، محمد شريف الريبق — أساليب الغزو الفكري، دار الإعتصام القاهرة، ص 29.

"البابا"، ففي حالة الحرب كان الهدف التدمير و الترهيب، أما في حالة السلم، فكان التشويه والتشكيك خاصة مصدر الإسلام الذي هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: هو مأخوذ من اللاهوت أو من المسيحية و اليهودية كل حسب ملته.

قد تمثلت هذه الدراسات في الاهتمام باللغة العربية التي هي لسان المسلمين من خلالها يصلون إلى تحقيق المخطوطات أو الكتابة و التأليف في هذا المجال أو الترجمة للكتب،" وترجم القرآن إلى اللغة اللاتينية لأول مرة المستشرق روبرت أوفتشر، ثم تلتها ترجمة أخرى إلى اللاتينية قام بها الأب جيرمانوس الفرنسيكاني<sup>1</sup>، خلاصة القول أن هذا الدافع مثله الرهبان ورجال الكنيسة في بداياته وسارت على خطاهم الحملات التبشيرية التي دخلت البلاد الإسلامية لتصبح في الأخير حركة إستشراقية لها أسسها وتوجهاتها تعمل لتحقيقها.

### ج — الدافع السياسي:

لقد أخذ الجانب السياسي حيزا واسعا لدى الغرب في دراسته للشرق، وارتبط دائما بالحكومات الغربية التي أسست المعاهد والمدارس المسماة بالشرقية كي تستفيد من تلك الدراسات، فتوظفها في سياستها التوسيعية، الفكرية الثقافية أو الاستعمارية العسكرية، " ومما يؤكد ارتباط الدراسات العربية الإسلامية بالأهداف السياسية الاحتلالية (رغم انحصار الاحتلال العسكري)، إن الحكومة الأمريكية مولت عددا من المراكز للدراسات العربية الإسلامية في العديد من الجامعات الأمريكية،

<sup>1</sup> محمد فاروق النبهان، الإستشراق تعريفه، مداسه، آثاره، منشورات المنظمة لتربية و العلوم و الثقافة، إسكو 1433هـ— 2012م. (د،ط)، ص47.

وما زالت تمول بعضها إما تمويلا كاملا أو تمويلا جزئيا وفقا لمدى ارتباط الدراسة بأهداف الحكومة الأمريكية وسياستها"<sup>1</sup>.

ولعل الغاية الأسمى للمستشرقين في تحقيق وظيفتهم السياسية هو تقديم رؤية واضحة عن المجتمعات الشرقية وبالأخص الإسلامية، وامتلاك المفاتيح للتحكم في جميع جوانبها الحياتية، ولا ننسى السفارات الغربية التي طالما بثت " الدسائس للفرقة بين الدول العربية بعضها مع بعض، وبين الدول العربية والدول الإسلامية، بحجة توجيه النصح وإسداء المعونة بعد أن درسوا تماما نفسية الكثير من المسؤولين في تلك البلاد، وعرفوا نواحي الضعف في سياستهم العامة، كما عرفوا الاتجاهات الشعبية الخطيرة على مصالحهم واستعمارهم "<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث: اهتمام المستشرقين بالجزائر

<sup>1</sup> — نقلا عن "مازن بن صالح المطبقاني"، الإستشراق، ص 10 .

<sup>2</sup> — الإستشراق والمستشرقين (ماهم وما عليهم)، د.مصطفى السباعي، دار الوراق للنشر والتوزيع، د.ط، ص 24 .

## أ. اهتمامات متفرقة:

إن اهتمام المستشرقين بالجزائر كان اهتماما واسعا في مجالات متعددة، وبطرق مختلفة، ذلك كغيره من البلاد الإسلامية الأخرى شرقا وغربا، وما زاد من ذلك طمع الغرب أي أوروبا في تقسيم هاته البلاد، ومعرفتها من خلال دراسات وبحوث أو كتابات، ومن بين هؤلاء الإيطاليون والإنجليز والألمان والفرنسيون وحتى الأمريكيون، فقد نقلوا العديد من علوم العرب والمسلمين، وترجموها إلى اللاتينية، ومن بينهم الفرنسي ريمون، والإيطالي جيرارد وكريمون، الذي نقل إلى اللاتينية الكثير من الكتب في مختلف العلوم، وهذا كان منذ سيطرت المسلمين على الأندلس، التي نشروا فيها العلم والأخلاق والطب والعلوم المختلفة، فظهر الاستشراق العلمي الذي سببه القرب الجغرافي وأخلاق المسلمين الراقية في معاملة أهل الذمة، ثم أخذ بعدا آخر وهو الاستعماري، وذلك بعد سقوط الأندلس.

إن الاهتمام بالجزائر في كتب الغربيين كان مع البداية الاستشراقية، ومن "الكتب القديمة عن الجزائر كتاب ضخيم بالإنجليزية طبع في لندن سنة 1731م، وعنوانه (الكامل في تاريخ الجزائر) تأليف السيد جوزيف مورقان، يقع في أكثر من 700 صفحة من الحجم الكبير، وهو في مجلدين: مجلد في تاريخ شمال إفريقيا عامة (بربرية berbary) من أقدم العصور حتى بداية القرن السادس عشر، والمجلد الثاني وهو في تاريخ الجزائر الخاصة، من بداية العهد العثماني حتى زمن طبع الكتاب 1731م.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د. أبو القاسم سعد الله "أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر" ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت. ط3 1990، ص313.

"ونجد أيضا ما قدمه جاكسون في كتابه بـ (of the state of rhodes island aview) :  
 of the present condition of the state of barbary or an account of  
 the climate soil produce population manufactures and maval  
 military strength of a morocco fez Algiers tripoli and tunis).

الذي يقدم صورة عامة وشاملة عن المناطق المغاربية من ناحية المناخ و الطقس والمحاصيل و السكان والسلع، هذا إضافة إلى ما كتبه الرحالة الألمان أثناء زيارتهم للجزائر، سعيا لاستكشاف طبيعتها الجغرافية، والاطلاع على موروثها التاريخي وحضارتها، وأشهر ما ألف في هذا المجال كتاب أبو العيد دودو\* الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان\* سنة 1975م<sup>1</sup>

### ب. إهتمامات الفرنسيين:

يعد المستشرقون الفرنسيون من أبرز من اهتم بدراسة الجزائر دينا ولغة (فصيحة وعامة) وتاريخا وثقافة، وحتى جغرافيا، وذلك بحكم احتلالها ومكثها الطويل فيها، وهذا الإهتمام كانت فيه على صراع دائم مع بريطانيا حول السيطرة على الدول الإسلامية، وبالأخص الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط، "وقد كان السيد جيمس سوين يشغل منصب أستاذ التاريخ الأوروبي في معهد مولير بيرغ عند صدور كتابه وهو بعنوان (الصراع من أجل السيطرة على البحر الأبيض المتوسط قبل 1848 م، ودراسة في العلاقات (الأنغلو-الفرنسية)، و الواقع أن كتاب هذا القائم على

<sup>1</sup> — منقول عن الطالب عبد الحميد برقية أطروحت (لنيل شهادة الدكتوراة في الطور الثالث بعنوان: الإستشراق الفرنسي والجزائر في ما بين 1879\1962، دراسة تاريخية فكرية ص 85، س.ج 2021\2022 .

دراسة أخرى بعنوان معارضة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830.1834) التي كانت عنوان أطروحة لدكتوراه.<sup>1</sup>

إن الفرنسيين يعتبرون من السابقين إلى الحركة الاستشراقية، وقد كان للكنيسة نشاطا ودورا في دعم هذه الحركة، وتعتبر مدرسة اللغات الشرقية التي تأسست سنة 1669م على يد جان بابتيست كولدير بباريس، وضعت عدة علوم شرقية، كاللغة العربية، التاريخ، العلوم السياسية، الإقتصاد . أما في مدرسة الجزائر" فهي الانطلاقة الفكرية للاستشراق الفرنسي والدراسات العلمية، والبحث العلمي الناتج عن مراجعة تجربة التعليم وأثر حرب السبعين في الحيات الفرنسية، وقد بدأت هذه المدرسة في الظهور منذ آخر السبعينات عند إنشاء مدرسة الأدب العليا 1879م، وهي التي أصبحت كلية الآداب سنة 1909م.<sup>2</sup>

وقد مثل هذا الاستشراق عدة مستشرقين كأرنسترينان وجوي فرعون و برنيه وهنري بيريز، وهؤلاء كانت لهم دراسة مهمة خاصة في الجانب اللغوي أو ما يسمى بالفيلولوجيا، "وكان زعيم الإستشراق الفرنسي هو سلفيستر دي ساسي الذي إعتبره بعضهم هو أبو الإستشراق (ومنشئ علم الإستشراق في أوروبا)، فقد بقي دي ساسي نصف قرن في خدمة الإستشراق، وتخرج على يديه تلاميذ من أنحاء فرنسا و أوروبا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أبوالقاسم سعد الله أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج1— دارالغرب الإسلام بيروت — ط3 — 1990 — 367.

<sup>2</sup> — د. أبو القاسم سعد الله " تاريخ الجزائر الثقافي ج6 "، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت 1998، ص7 .

<sup>3</sup> — د. أبو القاسم سعد الله. المرجع نفسه ص9.

وقد كان للترجمة دور هام في الربط بين فرنسا والجزائر، بحيث استعانوا بالترجمين من يهود الجزائر، وظهرت أيضا المكاتب العربية وهي تابعة للإدارة العسكرية، ومن خلالها يتم معرفة الجزائر العربية والإسلامية، وأهم ما أمد فرنسا ودعمها في حركتها الاستشراقية المدارس والكليات وتشجيع تحقيق المخطوطات وترجمتها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما ساعد في ذلك:

— تأليف المعاجم (في العامية والفصحى).

— المدرسة الاستشراقية الفرنسية .

— معهد الدراسات الشرقية 1669م.

— معهد الأبحاث الصحراوية 1950م.

— الجمعية الأثرية القسنطينية 1853م.

— الجمعية الجغرافية الأثرية لإقليم وهران 1878م.

— مدرسة تلمسان 1805م.

— مؤتمر المستشرقين الدولي الرابع عشر المنعقد بالجزائر في أبريل 1905م، وهو أول مؤتمر يعقد

خارج أوروبا.

ولا ننسى اللجان العلمية ومنها لجنة الاكتشاف العلمي للجزائر التي تأسست عام

1842—1837م، وكانت تعمل على نفقت الدولة الفرنسية واللجنة المختصة في ترجمت الكتب

في مختلف العلوم و الفنون، بدأت عملها بأمر من الحاكم العام جول كاميون ينة 1894م، وتسمى لجنة الكتب العربية، ولجنة أخرى مهد لها الحاكم العام موريس فيوليت، وهي لجنة الاحتفال المنوي للاحتلال سنة 1930م "برئاسة رئيس جامعة الجزائر شارل تيار صاحب الكتاب \*الجزائر في الأدب الفرنسي\*، وقد حدد لهذه اللجنة عمل هام وواسع يتضمن أيضا إنشاء الإذاعة الجزائرية وإقامة النصب التذكارية، وإنشاء قاعة للفنون الجميلة، ونلاحظ أن جمهور الشعب الجزائري العربي المسلم كان غائبا في مشروع هذه اللجنة كما كان غائبا في مشروع لجنة الاكتشاف العلمي، ومهما كان الأمر فإن مهمة (لجنة النشر) كانت مركزة علا خدمة ذلك الجمهور(الفرنسي و الأجنبي) المحدود من العلماء الباحثين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> — أبو القاسم سعد الله "تاريخ الجزائر الثقافي" ج.6. ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت 1998م، ص88.

## الفصل الأول

مجلة الشهاب ومواضيعها ومقالاتها المتعلقة بالاستشراق

— المبحث الأول: نبذة عن مجلة الشهاب.

— المبحث الثاني: المواضيع التي عالجتها.

— المبحث الثالث: رصد المقالات الاستشراقية.

إن الجزائر و ما عاشته إبان تواجد الإستعمار الفرنسي من تسلط على الارض، وطمس لمعالم الدين و بث الفكر المسموم، هدفه جعل الشرق غربيا في كل جوانب حياته الدينية و الدنيوية ولو شيء قليل، بما فيه الجزائر التي هي جزء منه نالت القسط الوافر من تلك السياسات التغريبية الفرنسية لمستدمراتها، حيث إستعملت كل الوسائل في سبيل ذلك ومنها توظيف الحركة الإستشراقية، ولكن سرعان ما نبرى لها علماء مفكرون و مثقفون وقفوا لها الند للند، فظهرت الصحف و المجلات، وأسست الجمعيات و النوادي لهدف توعية الأمة بما يحوكه المستدمر وما يسعى له، وذلك بإيجاد وسائل و أسباب لصد هذا العدوان الفكري.

### المبحث الأول: نبذة عن مجلة الشهاب

كانت بداية الصحف و المجلات في الجزائر متأخرة على غيرها من البلاد الإسلامية، ومجلة الشهاب تأسست على يد العلامة "عبد الحميد بن باديس" كانت جريدة أسبوعية تصدر باللغة العربية، وبدايتها في سنة (1343هـ/1925م). ثم حولت إلى مجلة شهرية، وهي وليدة لمجلة المنتقد التي سبقتها، وحلت من طرف الفرنسيين بقوانينهم الإدارية الخانقة، و بعد ما كانت مشتهرة و مبعثرة في المكتبات جمع شتاها سنة (1421هـ/2001م) من قبل الدكتور المؤرخ "أبو القاسم سعد الله"، وطبعتها دار الغرب الإسلامي بالعاصمة بيروت لبنان، فوضعت في ستة عشر مجلدا رتب حسب السنوات، من سنة 1924م إلى 1939م، حيث تقرر توقيفها في تلك السنة لأجل الحرب العالمية الثانية ومديرها "أحمد بوشمال"، والفهرسة من كتابة "محمد مولودي".

## 1. نبذة عن المؤسس عبد الحميد بن باديس:

الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس بن محمد مصطفى بن مكّي بن باديس مؤسس مجلة الشهاب ورائد الإصلاح في الجزائر وعلم من أعلام الإسلام و العروبة ولد في الرابع من ديسمبر سنة 1889 بمدينة قسنطينة، كان والده من حملة القرآن الكريم ومن أعيان مدينة، أما أمة "زهيرة بن علي بن جلول".

أما عن أسرته، فهي من أعرق الأسر في الجزائر " لعبت دورا كبيرا في تاريخ المغرب الإسلام سياسيا وعلميا و دينيا منذ القرآن الرابع هجري، وتولى أفرد منها السلطة فيه بعد إنتقال مقر الخلافة الفاطمية من القيروان إلى عاصمة إفريقيا و المغرب الأوسط إلى مصر في القرن الربع هجري" <sup>1</sup>.

وهذا كله إنعكس عليه في نشأته وحياته وتعلقه بالعلم و التعلم و الإصلاح لغيره، وقد تلقى تعليمه بالطرق القديمة و المعهودة في ذلك الزمن (الكتاب) فحفظ القرآن و لم يبلغ ثلاثة عشر عاما،" ولم يلتحق عبد الحميد بن باديس بالمدارس الفرنسية كغيره من أبناء العائلات الكبيرة في ذلك الوقت لأن والده فضل أن يريه تربية إسلامية خالصة." <sup>2</sup>

<sup>1</sup> تركي رابح عمامرة" شيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة". ط2 موفم للنشر و التوزيع الجزائر 2003. ص28.

<sup>2</sup> — المرجع نفسه، 30 .

## — دراسته:

بدأ دراسته في مسقط رأسه بقسنطينة، حيث حفظ القرآن على يد الشيخ محمد المنداسي، ثم الشيخ أحمد أبو حمدان الونيسي الذي درسه في الابتدائية، وقد أثر عليه في شخصيته و توجهه، حيث ظل يترحم عليه ويذكره بإجلال، ثم ارتحل بن باديس الطب للعلم إلى عدة بقاع من أرض المسلمين، أولها ذهابه إلى تونس والتحاقه بجامعة الزيتونة، ذلك عام 1908م، مكث فيه خمس سنوات، درس عند خيرة العلماء منهم الأستاذ محمد النخلي القيرواني، والأستاذ المفسر محمد الطاهر بن عاشور، والأستاذ البشير صفر، وغيرهم كثير فتأثر بهم وسار على نهجهم في العلم والسيرة الحسنة، ثم عاد للجزائر ليبدأ بإلقاء دروسه بالجامع الكبير بمدينة، لكن سرعان ما توقف بسبب تضيق البعض عليه.

توجه إلى بلاد الحرمين لأداء مناسك الحج، حيث التقى بالعديد من العلماء، وألقى دروسا بالمدينة المنورة (مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وقد طلب منه شيخه حمدان الونيسي البقاء في مهجره، لكن شيخه الآخر حسين أحمد الهندي أمره بالعودة للجزائر لنشر العلم و رفع الجهل عن فئات كثيرة من الشعب، وفي ذلك المكان المقدس اجتمع برفيق دربه الشيخ البشير الإبراهيمي، الذي يقول: " كان من تدابير الأقدار الإلهية للجزائر، ومن محبات الغيوب لها، أن يرد على بعد الاستقرار من المدينة المنورة سنة وبضعة أشهر، أخي ورفيقي في الجهاد، بعد ذلك أعلم علماء الشمال الإفريقي ولا أعالي، وبين النهضات العلمية والأدبية والاجتماعية والسياسية للجزائر...

كنا نادي صلاة فريضة العشاء الأخيرة كل ليلة في المسجد النبوي، ونخرج إلى متزلي، فنسمر مع الشيخ بن باديس منفردين إلى آخر الليل حين يفتح المسجد، فندخل أول داخل في صلاة الصبح، ثم نفترق إلى الليلة الثانية إلى نهاية ثلاثة أشهر، التي أقامها الشيخ بالمدينة المنورة، كانت هذه الأسماء متواصلة كلها تدابير للوسائل التي تنهض بها الجزائر، ووضع البرامج المفصلة لتلك النهضات التي كلها صور ذهنية تتراءى في مخيلتنا، وصاحبها من حسن النية وتوفيق الله، ما حققها في الخارج بعد بضع عشر سنوات.<sup>1</sup>

وقد عاد بن باديس أرض أجداده ليبدأ نشاطاته الدعوية والإصلاحية، ومن جهوده التي سعى لها:

- إصلاح عقيدة و عقلية وأخلاق الجزائريين.
- الوقوف في وجه دعاة التجنيس والاندماج مع فرنسا.
- بعث الروح الإسلامية العربية للأمة الجزائرية وربطها بسلفها، وخاصة القرون المفضلة.
- محاربة التبشير والتنصير المسيحي .
- تطهير الدين عبادات ومعاملات من البدع و الضلالات المنتشرة في أوساط المجتمع.

1— منقول عن د. تركي رابح عمامرة الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط م و ف م للنشر والتوزيع الجزائر، ص42

— تأسيس الصحف والمجلات كالشهاب والسنة والشريعة وغيرها، وأهم مؤسسة نال شرف رئاستها هي جمعية العلماء المسلمين التي ساهمت بدورها في إنشاء المدارس الحرة والنوادي الثقافية، وبناء المساجد ونشر العلم النافع .

توفي رحمه الله 16 أبريل 1940م الموافق لـ 8 ربيع الأول سنة 1359هـ.

### — نبذة عن المدير بوشمال:

ولد بوشمال عام 1899 في قسنطينة الجزائر، ونشأ في أسرة مثقفة، حيث كان والده كاتب عادل، تلقى تعليمه في مدرسة ابن باديس، ثم التحق بجامعة الزيتونة بتونس. ناضل ضد الإستعمار الفرنسي، وكان من أبرز أعضاء "جمعية علماء المسلمين الجزائريين" وقد ساهم بشكل كبير في نشر الثقافة الإسلامية.

### — إنجازاته:

— أسس بوشمال عام 1925م "مجلة الشهاب" بالإشتراك مع الشيخ عبد الحميد بن باديس .

— أسس العديد من الصحف و المجلات مثل: "مجلة الصراط" و "جريدة المنتقد" .

— ألف العديد من الكتب و الرسائل حول مختلف القضايا الإسلامية مثل: "كتاب الإسلام دين فطرة"، و "رسالة في التربية الإسلامية".

— كان أحمد بوشمال خطيبا و مفكرا عظيما، وله تأثير كبير على الجيل الجزائري الذي عاش في عصره.

### — علاقته بمجلة الشهاب:

أسس أحمد بوشمال "مجلة الشهاب" بالإشتراك مع عبد الحميد بن باديس عام 1925م ، و التي كانت من أهم المنابر الإعلامية التي ساهمت في نشر أفكار الإصلاح والتجديد في الجزائر، وقد اتخذت هذه المجلة موقفا صريحا ضد الإستعمار الفرنسي، ودعت إلى الوحدة الوطنية و النهضة الإسلامية، وكان لها دور كبير في تكوين الرأي العام الجزائري ، و تحفيز مشاعر المقاومة ضد الإحتلال، واجهت المجلة العديد من المضايقات من قبل السلطات الإستعمارية لكنها استمرت حتى عام 1939م .

### — وفاته :

توفي أحمد بوشمال عام 1936، عن عمر يناهز 37 سنة بعد صراع مع المرض، تاركا وراءه إرثا ثقافيا لا يزال يلهم الأجيال الجديدة في الجزائر و العلام الإسلامي .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> — نقلا عن محمد الحسن .من أعلام الإصلاح في الجزائر (2000.ج1).

## المبحث الثاني: المواضيع التي عالجتها (الشهاب)

لقد جمعت مجلت الشهاب في طياتها مجموعة من المواضيع من خلال فترتها الزمنية، وتطوّرت للعديد من المجالات منها الدينية والسياسية والأدبية والاجتماعية والثقافية، وهذه المواضيع جاءت في أبواب كل حسب العدد الذي أخرجت فيه، فتنوّعت وزيد في بعض أعدادها أو نقص في الآخر، وعلى سبيل المثال نذكر بعضها :

1— "مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير وحديث البشير النذير"، يأتي دائما في صدر العدد، يتطرق عبد الحميد بن باديس إلى تفسير الآيات من كاتب الله العزيز، وشرح أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم، وقد فسر في مدة 25 عاما لم يبق منها إلا ما كتبه في الصحف والمجلات وأفرد في مؤلف واحد.

2— "في المجتمع الجزائري" عالج فيه قضايا وطنية خاصة في الجزائر يحرره مؤسس هذه المجلة وآخرون من كتّابه.

3— "رسائل و مقالات" تعرض فيه المقالات و الرسائل الوافدة على المجلة في عدة مواضيع من جميع الأنحاء.

4— "نظرة في السياسة العالمية" تغير اسم هذا الباب بعد فترة إلى عنوان "في الشمال الإفريقي ثم إلى "الشهر السياسي في الشرق والغرب" شملت أحداث عالمية، وفصل بينهم بنقاط لا عنوان لها.

5— "مباحثات ومناظرات" تضم مسائل فقهية حضارية ولغوية.

6— "محتنيات من الكتب و الصحف" ثم حول هذا الباب إلى "محتنيات من الجرائد والمجلات". فيه عدّة كتابات و مواضيع اجتنيت من كتب و جرائد و مجلات من خارج الجزائر لكتاب لهم صيت في العالم.

7— "قصة الشهر أخبار وفوائد" جمعت فيه أخبار منوعة في مجالات متعلقة بالمسلمين والعرب وأمم من غيرهم شرقا و غربا حتى تكسب القارئ ثقافة عامة يعرف بها ما يدور حوله.

8— "حديقة الأدب من المنشور والمنظوم" ذكرت فيه مجموعة من النصوص الأدبية منها القصائد الشعرية وبعض النفاثس الثرية.

## 2— أهم كتّابه:

— من داخل الجزائر: لقد امتاز الكتاب بالتنوع والاستيعاب لكثير من المجالات العلمية والمعرفية و الدينية و الاجتماعية و التاريخية و السياسية و مع هذا الاستيعاب كان التخصص في الكتابة، حيث يكتب كل في تخصصه ومعارفه أحسن معرفة، ودد على ذلك الشجاعة في الردود العلمية والانتقادات البناءة التي كثر في المجلة من هؤلاء:

— عبد الحميد بن باديس 1889 وتوفي سنة 1940.

— البشير الإبراهيمي ولد سنة 1889 وتوفي 1965.

— الشيخ أبو يعلي زواوي 1862 وتوفي سنة 1952.

— الطيب العقبي ولد سنة 1889 وتوفي 1960.

— العربي التبسي ولد سنة 1891 وتوفي 1957.

— حمود رمضان ولد سنة 1906 وتوفي 1926.

— مبارك المليي ولد سنة 1886 وتوفي 1945.

— محمد العيد آل خليفة ولد سنة 1904 وتوفي 1979.

— الأستاذ محمد الهادي السنوسي الزاهري ولد سنة 1902 وتوفي 1974,

- الشاعر أحمد سحنون ولد سنة 1907 وتوفي 2003.
- فرحات بن الدرّاجي ولد سنة 1906 وتوفي 1950.
- أحمد توفيق المدني ولد سنة 1898 وتوفي 1983.
- مصطفى بن حلّوش ولد سنة 1881 وتوفي 1949.
- **من خارج الجزائر:** هؤلاء نقلت لهم مقالات ورسائل كتبوها في صحف و مجلات أخرى، فنقلت إلى الشهاب ونشرت فيه، وذلك لأهميتها من أجل الاستفادة منها وأحيانا لانتقادها، ومن هؤلاء:
- محمد رشيد رضا 1935/1865.
- شكيب أرسلان 1946 /1869.
- محب الدين الخطيب 1969/1886.
- حنا خباز 1955/1871.
- أحمد أمين 1954/1886.
- الشاعر شفيق جبيري 1980/1898.
- إليا أبو ماضي 1957/1890.
- مصطفى صادق الرافعي 1937/1880.
- محمد حسين هيكل 1952/1892.
- زكي مبارك 1952/1892.
- المستشرق غوستاف لوبون 1931/1841.
- المستشرق المجري جيرمانوس الذي أسلم بالهند سمي نفسه عبد الكريم 1979/1884.

### 3 — أهدافها وما امتازت به:

- تصحيح العقيدة الإسلامية وتنقيتها من البدع والخرافات والبعث عن التقليد الأعمى .
- إعادت بعث الروح الإسلامية والعربية من خلال الإسلام ديننا والعربية لغتنا والسعي لنفع الأمة الجزائرية .
- نشر الوعي السياسي في أواسط المجتمع.
- التبصير بحال الأمم الأخرى في العالم شرقا وغربا.
- تتحلى هذه الأهداف والغايات من خلال مضمون المقال الأول للعدد الأول في مجل الشهاب الموسوم بـ "الشهاب والمنتقد" الذي رسم فيه عبد الحميد بن باديس الأطر العامة، والغاية الكبرى من تأسيس هذه المجلة التي كانت استمرارا للنضال الفكري والسياسي لمجلة "المنتقد"، وذلك بتصريحه قائلا: "سواءً علينا أعجبنا أم لم نعجب، فقد وقف (المنتقد)، ولكن الفكرة الحرة الحقّة السليمة الإصلاحية لم تقف ولن تقف"<sup>1</sup>، وهي لسان حال الأمة الجزائرية وهمزة وصل بينها وبين المصلحين شرقا وغربا وفي كل أنحاء العالم الإسلامي، وهذا بيان الخطة العامة للمجلة المتمثلة في :

— تيسير سبيل الحق والهداية للدعاة.

— الخدمة بكل ما فيه خير ونفع للأمة الجزائرية.

<sup>1</sup> — مجلة الشهاب /ع/1ج/1ص 2 .

— قذف كل حاقد وشيطان رجيم.

— حسن النوايا أمام الإدارة الفرنسية والبعد عن الأمور السياسية الذي كان في بداية المجلة، لكن بعد ذلك تغيرت اللهجة اللينة من قبل صاحب المجلة عبد الحميد بن باديس، "فقد امتزج عنده الإصلاح بالسياسة ولم يعد مجرد ملاحقة للبدعة أو الخرافة، ولكنه أصبح دعوة حارة للحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية عروبة وإسلاما، وفي هذا السبيل كان لا بد للكتاب أن يعرضوا بالاستعمار الفرنسي، وهو ما خلت منه مقالات المرحلة السابقة (الأولى) خلوا تماما."<sup>1</sup>

1— د. محمد ناصر. المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931، ج 1. ط2 بتاريخ

2006/09/20 "وزارة الثقافة" ص105

### المبحث الثالث: رصد المقالات الاستشراقية:

استطاعت الشهاب وفقا لرؤيتها الإصلاحية أن تتابع أفكار الغربيين من فلاسفة و مستشرقين، فما كان منها ذا قيمة إيجابية نقلته إلى قرائها من باب الاستفادة من الحكمة، وما كان ذا أثر سيء ينفث سما فردت عليه أو نقلت ردودا في شأنه وهذا لتظهر فساده وخطره، وتأتي الجداول أدناه كل منها يمثل مجلدا و سنة إصداره، وقد غيرت الشهاب اسم العدد إلى الجزء بداية من السنة الخامسة:

**المجلد الأول: السنة الأولى: (1344هـ/1925-1926م)**

| المقال  | الكتاب أو المصدر        | العدد  | الصحيفة         | الصفحة                      |
|---|-------------------------|--------|-----------------|-----------------------------|
| "الفكرة الإسلامية"<br>مقال أدرج بجريدة<br>(لادبيش القسنطينية)<br>تعريب الشهاب | (أشيل روبير)            | الخامس | 9-8-7           | 96 -96 -95                  |
| الفكرة الإسلامية  | عبد الحميد بن<br>باديس  | الثاني | 18 - 17- 16     | -125-124<br>126             |
| الفكرة الإسلامية<br>رد على مقال أشيل<br>روبير 2                               | عبد الحميد بن<br>باديس  | السابع | 12-11-10        | -143-142<br>144             |
| الفكرة الإسلامية<br>رد على مقال م. أشيل<br>روبير                              | عبد الحميد بن<br>باديس  | 8      | -12-11-10<br>12 | -165-164<br>167-166         |
| الفكرة الإسلامية<br>رد على مقال م. أشيل<br>روبير                              | عبد الحميد بن<br>باديس  | 9      | 18-17-16        | -193-192<br>194             |
| الفكرة الإسلامية<br>رد على مقال م. أشيل<br>روبير                              | عبد الحميد بن<br>باديس  | 10     | 9-8-7-6         | -207-206<br>209-208         |
| للإعتبار "نابليون<br>مسلم"  | عبد الحميد بن<br>باديس  | 10     | 12              | 2012                        |
| الفكرة الإسلامية<br>رد على مقال م. أشيل<br>روبير                              | عبد الحميد بن<br>باديس  | 11     | 10-9-8-7-6      | -221-220<br>-223-222<br>224 |
| الفكرة الإسلامية<br>رد على مقال م. أشيل<br>روبير                              | عبد الحميد بن<br>باديس  | 12     | 6-5             | 248-247                     |
| روضة الأدب مابال<br>أشيل بهذي؟ لحضرة<br>الشاعر المغلق<br>صاحب الإمضاء         | محمد العيد<br>بسكرة     | 13     | 19-18           | 248-274                     |
| سبب انحطاط الشرق<br>وكيف ينهض؟  | غوستاف لوبون            | 18     | 10-9            | 376-375                     |
| حضارة العرب<br>وحضارة أوروبا<br>شهادة كاتب إفرنسي<br>كبير                     | عن "وادي<br>النيل"      | 25     | 8-7-6           | -485-484<br>486             |
| الإسلام وموقفه إزاء<br>المدنية الحضارة  | عبد الباقي<br>سرور نعيم | 26     | 8-7-6           | -507-506<br>508             |

## المجلد الثاني: السنة الثانية (1344-1345هـ/1926-1927م):

| المقال   | الكاتب أو المصدر           | العدد | الصحيفة  | الصفحة          |
|--|----------------------------|-------|----------|-----------------|
| الفتح  | عبد الباقي سرور نعيم       | 34    | 11       | 32              |
| إقتراح الجمعية الجزائرية للتعليم الثانوي بحث في تعليم اللغة العربية والمدنية الإسلامية 2 | دون ذكر الكاتب (عن الشهاب) | 40    | 3-2      | 115-114         |
| العلم والدين في نظر الدكتور طه حسين  | عبد الباقي سرور نعيم       | 44    | 8-7-6    | 177-176-175-174 |
| الإسلام والفلسفة الغربية السير مع نقد العلوم والفكر بقلم الدكتور هيغو ماركاس             | الدكتور هيغو ماركاس        | 54    | 9-8-7-6  | 317-316-315     |
| الإعتبار   | كنوز أدبية عربية (السائح)  | 67    | 16       | 514             |
| مفاخر الاسلام  | محمد فريدو وجدي            | 69    | 16       | 550             |
| المرأة المسلمة دفاع عنها في الصحف الإنجليزية نقلا عن "السياسة الأسبوعية"                 | عن "السياسة الأسبوعية"     | 71    | 8-7-6-5  | 576.....573     |
| رأبي في الحضارة الغربية بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي                                    | مصطفى صادق الرافعي(الهلال) | 75    | 6-5-4-3  | 648...643       |
| مسألة الخلافة وجمعية الأمم الشرقية ماذا يقول المسيو دي جونفل في هذا الموضوع؟             | المسيو دي جونفل            | 75    | 16-15-14 | 656*655-654     |
| مدينة الإسلام في عالم الخيال   | ابن الحفيظ موسى            | 81    | 4-3-2    | 764-763-762     |

|            |       |    |  |  |
|------------|-------|----|--|--|
| 44-943-942 | 4-3-2 | 90 | "عن سياسة أسبوعية"                       | الإسلام في بلاد العرب<br>"أقوال مجلة<br>الجرافيك"        |
| 1047-1046  | 19-18 | 95 | بن باديس المولود أفوكات<br>ببارو قسنطينة | مسجد باريز أمسجد<br>للإسلام أم محل للهو<br>BRITE DE NUIT |

المجلد الثالث: السنة الثالثة (1345\_1346هـ/1927\_1928).

| الصفحة                  | الصحيفة       | العدد | الكاتب والمصدر                       | المقال  |
|-------------------------|---------------|-------|--------------------------------------|---|
| 674-673-671-670         | 8-7-6-5-4     | 134   | حسن وارزقي (قسنطينة)                 | الشباب اللاديني المقلد  |
| -657-656-655<br>659-658 | 13-12-11-10-9 | 133   | الفوقد                               | نحن و المبشرون  |
| 728-727                 | 14-13         | 136   | الزبير (المولود) بن باديس<br>المحامي | جواب الشباب الديني المقلد   |
| 835-834                 | 5-4-3-2       | 142   | الشيخ عبد الرحمان<br>الحفاف (الفلق)  | الإسلام في نظر الغربيين <sup>1</sup>  |
| 845-844-843-842         | 13-12-11-10   | 142   | للنشر الحر                           | غرناطة والحمراء مسامرة<br>أدبية ألقاها سمو العالم<br>المستشرق العظيم قنصل<br>إسبانيا بلمهيدي بلعباس |
| 898-897                 | 26-25         | 144   | ثمار العقول والمطابع                 | مؤسس الشهاب في نظر<br>قس كاثوليكي   |

## المجلد الرابع: السنة الرابعة، (1346/1347هـ، 1928م).

| العنوان   | الكاتب أو المصدر                                       | العدد | الصحيفة  | الصفحة                  |
|---|--|-------|----------|-------------------------|
| الإسلام في نظر<br>الغربيين                        | الشيخ عبد الرحمان بن<br>حفاف                           | 151   | 9-8-7    | 35-34-33                |
| الإسلام هو المدينة                                | المسترولز  | 162   | 15-14-13 | 253-252-251             |
| الإسلام في أمريكا                                 | عن الجامعة العربية                                     | 166   | 9-8      | 327-326                 |
| الأستاذ محمد بن ابي<br>شنب ومؤتمر<br>المستشرقين   | عن باب ذكر الرجال<br>بالاعمال                          | 166   | 18-17    | 336-335                 |
| مؤتمر المستشرقين<br>وسلام العالم "1"              | نقلا عن "السياسة<br>الاسبوعية" الأستاذ محمد<br>كرد علي | 167   | 5-4-3-2  | -341-340<br>343-342     |
| مؤتمر المستشرقين<br>وسلام العالم "2"              | تابع لخطبة الأستاذ محمد<br>كرد علي                     | 168   | 8-7-6-5  | -356-355<br>359-358-357 |
| ليس التمدين قائما<br>بالحروف اللاتينية            | شكيب أرسلان  | 168   | 10-9-8   | 360-259-258             |
| كتاب مفتوح إلى<br>المعلمين في المدارس<br>الفرنسية | الزواوي  | 169   | 8-7-6    | 378-377-376             |
| مؤتمر المستشرقين                                  | الشاعر ابن خاتمة                                       | 170   | 17-16    | 407-406                 |
| مؤتمر المستشرقين<br>السابع عشر المنعقد في         | محمد ابن شنب   | 171   | 8-7-6-5  | 415-414-413             |

|                     |            |     |              |  |
|---------------------|------------|-----|--------------|--|
|                     |            |     |              | مدينة أكسفورد ببلاد<br>الانكليز  |
| -438-437<br>440-439 | 12-11-10-9 | 172 | محمد ابن شنب | مؤتمر المستشرقين<br>السابع عشر المنعقد في<br>مدينة أكسفورد ببلاد<br>الانكليز "2" |

المجلد الخامس: السنة الخامسة (1347\_1348هـ / 1929\_1930م)

| الصفحة          | الصحيفة     | الجزء        | الكاتب والمصدر   | العنوان  |
|-----------------|-------------|--------------|--|--|
| 16-15           | 14-13       | الأول        | عن كتاب الآفات<br>الإجتماعية وعلاجها<br>للكونت ليون تولوستوي<br>الفيلسوف الرومي الشهير | الدين  |
| 60,61,62,59     | 14,15,16,13 | الجزء الثاني | شكيب أرسلان  | الشعر الجاهلي<br>أمنحول أم صحيح<br>النسبة؟ (1) |
| 81              | 35          | الجزء الثاني | (د.ك)  | الإسلام وآسيا أمام<br>المطامع الأوروبية        |
| -111-110<br>112 | 12.13.14.   | الجزء الثالث | شكيب أرسلان ( مجلة<br>الزهراء )  | الشعر الجاهلي<br>أمنحول أم صحيح<br>النسبة؟ (2) |

|                             |                             |              |                                 |  |
|-----------------------------|-----------------------------|--------------|---------------------------------|--|
| 163-164-<br>165             | 13.14.15                    | الجزء الرابع | روني فانلاند                    | جماعة<br>المبشرين<br>الأمريكانية "ميتوديست"<br>ببلاد القبائل     |
| 166 إلى 173                 | .16.17.18.19<br>20.21.22.23 | الجزء الرابع | شكيب أرسلان ( مجلة<br>الزهراء ) | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة؟ (3)                      |
| 215 إلى 219                 | 9.10.11.12.13               | الجزء الخامس | بقلم روني فانلاند               | جماعة<br>المبشرين<br>الأمريكانية "ميتوديست"<br>"بلاد القبائل -2- |
| 220 إلى 226                 | 14.15.16<br>14.17.18.19.20  | الجزء الخامس | شكيب أرسلان (مجلة<br>الزهراء)   | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة؟ (4)                      |
| 21 إلى 26                   | 21.22.23.24.25<br>26.       | الجزء الخامس | مجلة الأخبار الأدبية            | حول كتاب حياة محمد<br>صلى الله عليه وسلم                         |
| 277-278-<br>279             | 13-12-11                    | الجزء السادس | بقلم روني فانلاند               | جماعة<br>المبشرين<br>الأمريكانية ببلاد القبائل<br>(3)            |
| 280-281-<br>282-283-<br>284 | -17-16-15-14<br>18          | الجزء السادس | شكيب أرسلان مجلة<br>الزهراء     | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة؟ (5)                      |
| 334-335-<br>336-337         | 14-13-12                    | الجزء السابع | روني فانلاند                    | جماعة<br>المبشرين<br>الأمريكانية ببلاد القبائل<br>(4)            |

|   |                             |                     |       |                    |                 |  |
|---|-----------------------------|---------------------|-------|--------------------|-----------------|--|
| -338-337<br>-340-339<br>341                 | -18-17-16-15<br>19          | الجزء السابع        | مجلدة | ارسلان             | شكيب<br>الزهراء | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة (6)                           |
| 355   | 33                          | الجزء السابع        |       |                    | (د.ك)           | مجلة المحجم العلمي<br>العربي   |
| -395-394<br>397-396                         | 19-18-17-16                 | الجزء الثامن        | مجلدة | ارسلان             | شكيب<br>الزهراء | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة؟ (7)                          |
| -439-438<br>-441-440<br>-443-442<br>445-444 | -15-14-13-12<br>19-18-17-16 | الجزء التاسع        | مجلدة | ارسلان             | شكيب<br>الزهراء | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة؟ (8)                          |
| 447-446                                     | 21-20                       | الجزء التاسع        |       |                    | مجلة المنار     | شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام و النبي<br>و المسلمين (1) (2) |
| -498-497<br>-500-499<br>-502-501<br>504-503 | -18-17-16-15<br>22-21-20-19 | الجزء العاشر        | مجلدة | ارسلان             | شكيب<br>الزهراء | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة؟ (9)                          |
| -557-556<br>-559-558<br>-561-560<br>562     | -13-12-11-10<br>16-15-14    | الجزء الحادي<br>عشر | مجلدة | ارسلان             | شكيب<br>الزهراء | الشعر الجاهلي أمنحول<br>أم صحيح النسبة؟ (10)                         |
| 563   | 17                          | الجزء الحادي<br>عشر |       | الجامعة<br>العربية | عن<br>"القدس"   | شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام و النبي<br>صلى الله عليه وسلم |

|     |    |                        |                               |   |
|-----|----|------------------------|-------------------------------|---|
|     |    |                        | عن الجامعة الإسلامية<br>"حلب" | والعرب و المسلمين (4)<br>(5)  |
| 504 | 22 | الجزء الحادي<br>عشر    | عن القلم الحديدي              | شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام و النبي<br>والعرب و المسلمين (3)                   |
| 631 | 29 | الجزء الثاني<br>العاشر | مجلة الشبان المسلمين          | شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام و النبي<br>صلى الله عليه وسلم<br>والعرب و المسلمين |
| 649 | 27 | الجزء الثاني<br>عشر    | مجلة المصور                   | الإسلام في أمريكا   |

المجلد السادس: السنة السادسة (1348\_1349هـ/1930م)

| العنوان  | الكاتب أو المصدر   | العدد  | الصحيفة   | الصفحة    |
|--|--|--------|-----------|-----------|
| فكرة الإتحاد الأوروبي<br>الفوضى العالمية واضطراب<br>الافكار  | للعلامة الأستاذ غوستاف<br>لوبون (سامي الشمعة)                | الأول  | 12 إلى 20 | 14 إلى 22 |
| شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام والنبي صلى<br>الله عليه وسلم والعرب و<br>المسلمين الشهادة السابعة | العرفان عن تاريخ فلاسفة<br>الإسلام للأستاذ محمد<br>لطفي جمعة | الأول  | 21        | 23        |
| شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام والنبي صلى  | البلاغ الأسبوعي<br>48-8-1                                    | الثاني | 100       | 107       |

|                 |                 |        |   |  |
|-----------------|-----------------|--------|---|--|
|                 |                 |        |   | الله عليه وسلم والعرب و<br>المسلمين الشهادة الثامنة  |
| 107             | 100             | الثاني | م.جان ميليا مجلة<br>"المرشد" البغدادية                          | شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام والني صلى<br>الله عليه وسلم والعرب و<br>المسلمين الشهادة التاسعة          |
| -109-108<br>110 | -102-101<br>103 | الثاني | رد على أفكار غوستاف<br>لوبون (سياسي)                            | تأسيس المملكة الإسلامية<br>وتنظيره بالبلشفية   |
| 176             | 165             | الثالث | "العرفان"   | شهادات علماء الغرب<br>المنصفين للإسلام والني صلى<br>الله عليه وسلم والعرب و<br>المسلمين الشهادة التاسعة<br>(خطأ) |
| -179-178<br>180 | -168-167<br>169 | الثالث | رد على مقال كاميل درو   | هل الإسلام مستعمر؟ هل<br>المسلمون هنا مستعمرون؟  |
| 207             | 196             | الثالث | أخبار وفوائد د.ك(د.ت)   | الإسلام القرآن   |
| -274-273<br>275 | -255-254<br>256 | الرابع | عبد الله جنون (طنجة)  | الديموقراطية الإسلامية   |
| 277-276         | 258-257         | الرابع | يجررها الامير شكيب<br>أرسلان وإحسان بك<br>الجابري "بلسان فرنسي" | الأمة العربية "مجلة شهرية"   |
| 304-303         | 277-276         | الخامس | حوار بين لوزان وشكيب<br>أرسلان                                  | مركز المرأة في نظر أمير البيان   |

|   |   |        |  |  |
|---|---|--------|--|--|
| 350   | 323   | الخامس | مسيو اوجين تاندونيت في<br>باب أخبار وفوائد | الإسلام في نظر صحفي<br>فرنسي   |
| -397-396<br>-399-398<br>-401-400<br>402             | -362-361<br>-364-363<br>-366-365<br>367             | السادس | محمد رشيد رضا عن "المنار"                  | مناظرة في مساواة المرأة للرجل<br>في الحقوق والواجبات المقالة<br>الأولى (1) |
| -460-459<br>462-461                                 | -415-414<br>417-416                                 | السابع | المستشرق "سنييط"<br>SEIGNETTE              | الفتح الإسلامي في نظر عالم<br>فرنسي عظيم                                   |
| -472-471<br>-474-473<br>475                         | -427-426<br>-429-428<br>430                         | السابع | محمد رشيد رضا "المنار"                     | مناظرة في مساواة المرأة و<br>الرجل في الحقوق والواجبات<br>(2)              |
| -539-538<br>-541-540<br>-543-542<br>-545-544<br>546 | -486-485<br>-488-487<br>-490-489<br>-492-491<br>493 | الثامن | محمد رشيد رضا عن<br>"المنار"               | مناظرة في مساواة المرأة للرجل<br>في الحقوق والواجبات (3)                   |
| -548-547<br>-550-549<br>551                         | -495-494<br>-497-496<br>498                         | الثامن | إبراهيم سليمان "العرفان"                   | الإسلام والمسلمون  |
| -617-616<br>-619-618<br>-621-620<br>622             | -558-557<br>-560-559<br>-562-561<br>564-563         | التاسع | محمد رشيد رضا عن<br>"المنار"               | مناظرة في مساواة المرأة للرجل<br>في الحقوق والواجبات (4)                   |
| -664-663<br>-666-665                                | -598-597<br>-600-599                                | العاشر | محمد رشيد رضا عن<br>"المنار"               | مناظرة في مساواة المرأة للرجل<br>في الحقوق والواجبات (5)                   |

|          |          |            |                      |  |
|----------|----------|------------|----------------------|--|
| -668-667 | -602-601 |            |                      |  |
| -670-669 | -604-603 |            |                      |  |
| 672-671  | 606-605  |            |                      |  |
| -749-748 | -678-677 |            |                      |  |
| -751-750 | -680-679 | الحادي     | محمد رشيد رضا عن     | مناظرة في مساواة المرأة للرجل                      |
| -753-752 | -682-681 | عشر        | "المنار"             | في الحقوق و الواجبات (6)                           |
| 754      | 683      |            |                      |  |
| -810-809 | -735-734 |            |                      |  |
| -812-811 | -737-736 |            |                      |  |
| -814-813 | -739-738 | الثاني عشر | محمد رشيد رضا عن     | مناظرة في مساواة المرأة للرجل                      |
| 815      | 740      |            | "المنار"             | في الحقوق و الواجبات (7)                           |
| -821-820 | -746-745 |            |                      |  |
| 823-822  | 748-747  | الثاني عشر | مقال لمراسل الصنداوي | الإسلام في بلاد الإنجليز                           |
|          |          |            | بوست عن نور الإسلام  |  |
| 825-824  | 750-749  | الثاني عشر | الأمير شكيب أرسلان   | ليس التبشير دعاية دينية<br>استعمارية كما يظن البعض |

المجلد السابع: السنة السابعة (1349\_1350هـ/1931م)

| العنوان  | الكاتب او المصدر                 | العدد | الصحيفة               | الصفحة      |
|--|----------------------------------|-------|-----------------------|-------------|
| نقض أساس مذهب داروين عن مجلة المنار نشرت مقالا أخذته من صحيفة l'action francaise | صاحب الصحيفة الفرنسية ليون دوديه |       | -38-37-36<br>41-40-39 | 41-40-39-38 |

|   |   |              |  |  |
|---|---|--------------|--|--|
| 37-36-35  | 35-34-33  | الجزء الاول  | غوستاف لوبون                                     | أدوار المدنيات   |
| 75-74   | 73-72   | الجزء الاول  | صحيفة أسبوعية تصدرها جمعية الهداية الإسلامية     | صدى الإسلام  |
| 109-108-107   | 100-99-98   | الجزء الثاني | مقال عن جريدة "السائح"                           | عن مذهب داروين بقلم وليم كانفليس                                       |
| -185-184<br>-187-186<br>190-189-188                     | -171-170<br>-173-172<br>176-175-174                     | الجزء الثالث | أحمد بلا فريج                                    | رحلة حجازية عن النشرة السنوية لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا |
| 226-225   | 212-211   | الجزء الثالث | شكيب أرسلان                                      | لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم  |
| 229   | 215   | الجزء الثالث | جاءت في باب ثمار العقول والمطابع                 | تنوير الأفكار  |
| -256-255<br>-258-257<br>-260-259<br>-262-261<br>264-263 | -237-236<br>-239-238<br>-241-240<br>-243-242<br>245-244 | الجزء الرابع | عن مجلة الشرق في سان باولو (فرنسيسكو فيلا سباسا) | أسير شعراء الإسبان يتحدث عن العرب                                      |
| 350-349-348   | 324-323-322   | الجزء الخامس | شكيب أرسلان                                      | ضياع الإسلام بين الجامدين و الجاحدين                                   |
| 495   | 457   | الجزء السابع | شهادة كاتب إنجليزي ترجمت في "نور الإسلام"        | شهادات علماء الغرب المنصفين للإسلام والنبي                             |

|             |             |              |                               |                                    |
|-------------|-------------|--------------|-------------------------------|------------------------------------|
|             |             |              |                               | والمسلمين (أثر الإسلام في الحضارة) |
| -607-606    | -557-556    | الجزء التاسع | الشيخ طنطاوي                  | من الشرق إلى الغرب                 |
| -609-608    | -559-558    |              | جوهرى                         |                                    |
| 612-611-610 | 562-561-560 |              |                               |                                    |
|             |             |              | حديث من فضيلة شيخ جامع الأزهر | ترجمة القرآن في عصر العلم والمادة  |

المجلد الثامن: السنة الثامنة (1350-1351هـ/1932م)

| المقال   | الكاتب أو المصدر   | الجزء        | الصحيفة     | الصفحة      |
|--|--|--------------|-------------|-------------|
| ليس محمد نبي العرب وحدهم بل هو أفضل نبي قال بوحدانية الله للقس اوزون الفرنساوي | القس لوزون الفرنساوي   | الجزء العاشر | 342 إلى 348 | 570 إلى 573 |
| أعظم الحوادث في التاريخ  | الكاتب الأمريكي ويل دورانت مؤلف "القصة الفلسفة" و "عصور الفلسفة" | الأول        | 512 إلى 515 | 27 إلى 33   |
| غوستاف لوبون   | أخبار وفوائد   | الأول        | 57 إلى 59   | 59 إلى 61   |

المجلد التاسع: السنة التاسعة (1355هـ/1936-1937م)

| العنوان   | الكاتب و المصدر                                  | الجزء  | الصحيفة     | الصفحة      |
|---|--|--------|-------------|-------------|
| كيف يمكن تليق هذه السياسة مع فصل الدين عن السياسة           | الأمير شكيب أرسلان (الفتح)                       | السادس | 265 للى 270 | 239 إلى 244 |
| لمذا أنا مسلم من كتاب للمسيو هاري هنكل عن مجلة إسلاميك رفيو | ترجمة (الجامعة الإسلامية)                        | السابع | 310-311     | 280-281     |
| أحاديث عن الإسلام في أوروبا                                 | نقلا من باب الأخبار وفوائد (لسيف الدين الإيراني) | التاسع | 382-383     | 420-412     |
| الإسلام في المؤتمر الإقتصادي الأممي                         | نقلا من باب أخبار و فوائد                        | التاسع | 383-384     | 221-222     |
| الدكتور جرمانوس المستشرق المجري يعتنق الإسلام ويتنصر للشرق  | الدكتور زكي علي نقلا عن مجلة "كل شيء" الغراء     | العاشر | 406 إلى 412 | 448 إلى 454 |

المجلد العاشر: السنة العاشرة (1355هـ / 1936-1937م)

| العنوان   | الكاتب و المصدر              | الجزء        | الصحيفة                 | الصفحة                  |
|---|------------------------------|--------------|-------------------------|-------------------------|
| دسائس طه حسين<br>على السيرة النبوية<br>الشريفة                                  | حسين هيكل "جريدة<br>السياسة" | الجزء الثالث | 118-119-<br>120         | 130-129-128             |
| القضاء الإسلامي<br>والقضاء الغربي في<br>نظر قضاء مصر                            | قضاة مصر                     | الجزء الثالث | -122-121<br>124-123     | -132-131<br>134-133     |
| أسئلة حول دسائس<br>طه حسين على السيرة<br>النبوية<br>للشباب<br>الناهض<br>الإمضاء | مصطفى بن حلوش                | الجزء الخامس | -206-205<br>209-208-207 | -127-126<br>130-129-128 |

المجلد الحادي عشر: السنة الحادية عشر (1355هـ/1935-1936م)

| العنوان   | الكاتب و المصدر   | العدد        | الصحيفة             | الصفحة              |
|---|---|--------------|---------------------|---------------------|
| العرب و التصوير   | عن مجلة "الشرق" التي تصدر في سان باولو البرازيل                                     | الجزء الأول  | 31غالى35            | 35-36-37-38-39      |
| الإسلام في أوروبا   | محاضرة لعمر أفرهلمز ألقاها في الكلية الإسلامية بالهند<br>ترجمة : عبد الكريم الناصري | الجزء الأول  | 38-37-36            | 40-41-42            |
| شؤون جزائرية حول كلمات للوزير م ريني                        | م. ريني   | الجزء الثاني | 108-107             | 117-118             |
| مستقبل الشعر والفنون ناردو- طه حسين —                       | إليا ابو ماضي مجلة السير  | الجزء الثالث | 175-174             | 198-199             |
| ما يجب أن نقتبسه من الشرقيات وما يجب أن نقتبسه الشرقيات منا | برت جودار   | الجزء الرابع | 235-234             | 264-265             |
| العرب قبل الإسلام   | ترجمة(الشرق)  | الجزء الخامس | 281                 | 319                 |
| رسول الله يشتم بين أيدينا و يهان                            | د.ك   | الجزء السادس | 381                 | 427                 |
| إشتغلنا بالغرب  | الفتن الزواوي   | الجزء الثامن | -446-445<br>448-447 | -504-503<br>506-505 |

|         |         |              |  |  |
|---------|---------|--------------|--|--|
| 515     | 457     | الجزء الثامن | مصطفى أحمد الرفاعي                                 | ما نأخذ من الغرب و<br>ما ندع<br>الإسلام والكتلثة في<br>نظر رجل لا ديني |
| 578-577 | 516-515 | الجزء التاسع | للأستاذ جرجي الحداد<br>في جريدة "القلم<br>الحديدي" | الإسلام و الكتلثة في<br>نظر رجل لا ديني                                |
| 580-579 | 518-517 | الجزء التاسع | زكي مبارك جريدة<br>"البلاغ"                        | القومية في نظر<br>الفرنسيين  |

المجلد الثاني عشر: السنة الثانية عشر(1355هـ/1936-1937م)

| العنوان                             | الكاتب أو المصدر                                 | الجزء  | الصحيفة     | الصفحة      |
|-------------------------------------|--|--------|-------------|-------------|
| كاتب أفرنسي يعتنق<br>الإسلام        | الاديب الفرنسي(جان<br>باروا)جريدة (باري<br>سوار) | الرابع | 123-121-120 | 154-153-152 |
| غاية التبشير (النضال<br>ضد الإسلام) | عن صدى الكنسي<br>لقصطنطينة وبونة                 | الثاني | 55          | 81          |

المجلد الثالث عشر: السنة الثالثة عشر(1355هـ/1936-1937م)

| المقال  | الكاتب أو المصدر | الجزء  | الصحيفة     | الصفحة    |
|---|------------------|--------|-------------|-----------|
| السنة المطهرة "دعوى<br>الجاهلية أو كلمة<br>المنتقد" | غير موجود        | الثاني | 80-79-78-77 | 88 ألى 91 |

|             |             |        |                            |  |
|-------------|-------------|--------|----------------------------|--|
| 106 إلى 110 | 95 إلى 99   | الثاني | (الشباب) "كتابة الجمعية"   | جمعية طلبة شمال إفريقيا تحتفل بالعيد و بالأمر شكيب أرسلان في باريس           |
| 144 إلى 148 | 129 إلى 133 | الثالث | جريدة الشباب "شكيب أرسلان" | إنكلترا و إيطاليا والإسلام لمطوقة أمير البيان وكاتب العصر الأمير شكيب أرسلان |
| 351         | 314         | السابع | محمد حسين هيكل             | وسائل الإحياء (إحياءنا بإحياء ماضينا)  |

المجلد 14: السنة الرابعة عشر (1355هـ/1936-1937/)

| العنوان                | الكاتب أو المصدر                           | الجزء  | الصحيفة     | الصفحة      |
|------------------------|--|--------|-------------|-------------|
| الوطنية                | غوساف لوبون عن كتاب "روح التربية والتعليم" | السابع | 375-374-373 | 405-404-403 |
| على هامش الكتب الحديثة | الأستاذ سعد الدين بن أبي شنب               | السادس | 318 إلى 324 | 344 إلى 350 |

المجلد الخامس عشر: السنة الخامسة عشر (1355هـ/1936-1937م)

| العنوان  | الكاتب أو المصدر   | الجزء  | الصحيفة     | الصفحة      |
|--|--|--------|-------------|-------------|
| المحتنيات من الجرائد و المجالات مقياسية عامة بين أحوال المسلمين بإزاء الإستعمار الأوروبي في المستعمرات | الشيخ عبد العزيز الثعالبي (عن الإرادة الصادقة)                     | الأول  | 29 إلى 39   | 31 إلى 41   |
| ماذا يقول الأمير شكيب؟   | شكيب أرسلان(عن الشهاب )  | الأول  | 40-41       | 42-43       |
| لن يصلح شأن الأمم الإسلامية حتى يوجهها سياستهم شطر الإسلام   | لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني (عن الكفاح العراقية ) | الثاني | 80-81-82    | 86-87-88    |
| الإسلام دين السلام   | عمر بن بسكري (سطيف )   | الخامس | 216 إلى 221 | 234 إلى 241 |

## الفصل الثاني

### عرض بعض المقالات الاستشراقية وتحليلها

المبحث الأول: المقال الأدبي.

المبحث الثاني: المقال الديني.

المبحث الثالث: "المقال العلمي المنصف"

لقد تشعبت خيوط الاستشراق وتعددت ولم تترك موضعا إلا وأبقت بصمتها فيه دراسة أو بحثا، وهذه المقالات والمواضيع المستخرجة كثيرة ومتنوعة فمنها ما تعلق بالدين والآخر بالتاريخ أو الاجتماع أو السياسة والبعض بالأدب والثقافة، فاخترنا ما هو ذا قيمة علمية وفكرية تحتاج للتحليل والنقاش.

### المبحث الأول: المقال الأدبي.

**عرض المقال:** يحتل الأدب مركزا مرموقا وهو اللسان المعبر عن الإنسان به تعرف الأمة من بين نظيراتها، وهذا المقال الأدبي الذي بين أيدينا هو مقدمه لكتاب "النقد التحليلي (في الأدب الجاهلي)" محمد احمد المغراوي كتبها أمير البيان شكيب أرسلان، عرضتها مجلة الشهاب مقسمة إلى 10 أجزاء، من بداية المجلد الخامس حتى نهايته أي في موسم سنة (1347\_1348/1929-1930) ما عدا جزأين لم توجد فيهما الأول والثاني عشر، ولقد اخترنا من بين هذه العشرة، المقال الثاني الموجود تحت باب "مجتنيات من الصحف والكتب" للجزء الثالث بتاريخ 1 ذي القعدة 1347هـ ابريل 1929 م قسنطينة الصحيفة 12 حتى صحيفة 14، والصفحة 110 حتى الصفحة 112.

**عنوان المقال:** الشعر الجاهلي أمنحول أم صحيح النسبة؟ بقلم كاتب الشرق الأكبر الأمير شكيب أرسلان كتبه مقدمه الكتاب الفاضل المحقق الأستاذ محمد بك الغمراوي الذي صدر باسم "النقد التحليلي لكتاب " في الأدب الجاهلي. " تقليد الأروبيين فيما ليس من علومهم.

**إشكالية المقال:** نقد لطف حسين والشكوك التي يبثها في صحة الشعر الجاهلي وتقليده للأوروبيين.

**تعريف بالكاتب:** شكيب أرسلان شخصيه بارزه في تاريخ العرب الحديث تميز بذكائه وفصاحته حتى لقب بأمير البيان، وعرف بنضاله من اجل الحرية والاستقلال العرب والدفاع عن المسلمين في كل البقاع، ولد في شويفات بلبنان سنة 1869 في 25 ديسمبر لعائله درزية عريقة.

تلقى تعليمه في لبنان وسوريا، ثم انتقل إلى اسطنبول، حيث واصل دراسته في مدرسة الحقوق، وقد أتقن اللغات العربية والتركية والفرنسية والألمانية، شارك ارسلان في العمل السياسي منذ صغره، حيث انخرط في العديد من الحركات وعرف بكثرة اهتمامه بأحوال المسلمين، أسس جمعية "هيئه الشعائر الإسلامية" ببرلين عام 1924 وقبلها بسنتين مثل العرب في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919، وقد نفته فرنسا بسبب نشاطه المناهض للاستعمار، ودائما ما ناضل من اجل تحرير فلسطين وكثيرا ما دعا إلى تحقيق الوحدة العربية والإسلامية.

ألف العديد من الكتب والمقالات في كثير من المجالات كالتاريخ والسياسة والأدب، من أشهرها:

— الحركة العربية الحديثة.

— الدهر في الخطر.

— فلسطين الدامية .

حياة غازي مطفر .

— الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية .

توفي رحمه الله يوم الاثنين 9 ديسمبر 1946، وترك إرثا فكريا غنيا لا يزال له تأثير كبير على الفكر العربي المعاصر، ولا ننسى انه كان شاعرا، " فهو ينشد في مدرسة للعلم يحث فيها على اللُّحاق بالأولين، ولكنه يركب مثنى التراكيب العباسية فيقول:

"هو الجد حتى البعد للقريب سابق      وحتى الخوافي خلفهن القوادم

وحتى ترى ما كان في نيله الرّجا      صريما قد التفتّ عليه الصرائم

وهل يبلغ الآمال إلا مجاهد      وهل يطرد الأهوال إلا مقاوم

وهل دون غاي الجهد تدرك غاية ودون احترام النفس تعنو المخارم<sup>1</sup>

—الوحدات الأساسية :

— يرى أرسلان أن طه حسين مقلد للأوروبيين في هذا الفهم، وإن آراءه خاطئة ومعبرة عن تأثيره بمارغليوت .

— اعتبر عقدة التفوق الأوروبي في كل المجالات هي أكبر خطأ.

— إعراف المحققين الغربيين بتفوق الشرقيين ومزيتهم في العلوم الأدبية والفلسفة

— يرفض شكيب فكرة أن الأوروبيين لا يخطئون أبدا، وأنهم يفهمون الأدب العربي أفضل من العرب أنفسهم، ويؤكد أيضا على مبدئي التخصص وإن لكل علم أهله

— إبراز دور أئمة العربية في خدمة اللغة بقدر لم يقيم به احد من الأمم الأخرى .

يذكر الخصال الحميدة والآراء الصحيحة والمجهودات المعترية لبعض المستشرقين في البحث معقبا إنهم في مسألة العربية هم أعاجم معرضون للخطأ لكنهم مشكورون على جهودهم العلمية الأخرى.

الحجج والبراهين: يقدم أرسلان نقدا قويا ومجموعه متنوعة من الحجج لدعم وجهة نظره بما فيها من الحججة المنطقية: يجادل طه حسين بأنه ارتكب خطأ منطقيًا، عندما يفترض أن تفوق الأوروبيين في العلوم المادية، يعني تفوقهم في جميع المجالات بما في ذلك الأدب قائلًا: "فقد أولع الأوروبيون بخصال ولوعهم بها لا ينفي كونها خطأ لا سيما أن الغربي وإن بذل الشق في العلوم المادية فلم

يبذه في العلوم الأدبية ولا العقلية." 2

1 سامي الدهان، الأمير شكيب أرسلان حياته و آثاره، دار المعارف، بمصر، ط2 ص 113

2 الشهاب م 5. ج3. (ذو القعدة 1347 هـ، أبريل 1929م). ص110

الحجة التاريخية: يشير إلى أن العرب كانوا روادا في العديد من المجالات ومنها الأدب، وأن لديهم تاريخا غنيا بالإنجازات الأدبية، يقول عن ذلك، "أنهم قوم عاشوا بما (أي اللغة) وماتوا عليها ونخلوها وعجنوها وطبخوها وجعلوها قوتهم الدائم فامتزجت بلحمهم ودمهم وتمثلت فيهم، وكادة كل جارحة من جوارحهم تنقل أثارها."1

ثم قال: " لم يذكر التاريخ أمة خدمت لغتها ونصحت لسانها وحررت صرفها ونحوها بمقدار ما حرروا هم لغتهم"2.

### الأسلوب:

المقال مكتوب بأسلوب واضح ومباشر، وسهل الفهم.

— يستخدم فيه لغة قوية ومقنعة في حججه لدعم وجهة نظره .

طريقة التحليل هي بأسلوب أدبي راق غني بالمعاني والصور البيانية، وكثيرا مع استعمال عبارات التعجبية تمكنا منه على هذا الرأي.

— الموضوع جدلي يسعى لإقناع القارئ بحجج منطقية وأمثلة سهلة وواضحة .

### مقصد المجلة من المقال:

إن كل النقول التي تعرضها الشهاب في صفحاتها وتحتها من كتب ومجلات متنوعة إلا و يوجد من ورائها مقاصد تسعى للوصول إليها، من فكرة تريد تصحيحها أو معلومات تدعوا لإصلاحها، ومن خلال هذا المقال الأدبي فإن الشهاب كثيرا ما اهتمت بالنصوص الأدبية والمواضيع المتعلقة باللغة العربية، وذلك قصد تحقيق أهدافها التي من اجلها أسسها ابن باديس

1-الشهاب م 5.ج3.(ذو القعدة 1347 هـ، أبريل 1929م).ص 111 .

2-المصدر نفسه، ص 112.

وأولها الحفاظ على الهوية الجزائرية بجميع مقوماتها ومنها اللغة العربية التي رسمها صاحب الشهاب في قاعدة "العربية لغتنا" حيث هي لغة جزائريين الأولى والتي تمثل اغلبية الشعب، و وجودها منذ فتح إسلامي في هاته البلاد. والمقصد الآخر هو الوقوف في وجه مشروع الفرنسة التي سعت فرنسا إلى تطبيقه بحيث لو ذهبت اللغة تتبدل كل شيء في الجزائر بما في ذلك الإسلام وأيضا هناك المقصد الثقافي وهذا بين في أوساط متفرنسين الذين يتحدثون بلسان فرنسي ليظهر تمدنهم وتحضرهم وهذا ما نفتته الشهاب

### علاقة الموضوع بالاستشراق:

تكمن علاقة الشعر الجاهلي والأدب العربي عامة بالاستشراق بصفته المرآة التاريخية والاجتماعية التي تعرف بها العقلية العربية في كل حياتها فكرية وأدبية وقد لقي التراث العربي الإسلامي اهتماما واسعا وقسطا وافرا من الدراسة عند المستشرقين إذ وجهت إليه مجهودات كبيرة بالنظر للمجالات الأخرى ومن أسباب الاهتمام به هو "صلة هذا الأدب بالإسلام وكتابة القرآن الكريم والاهتمام بدراسة الشخصية العربية وفهمها وأثاره في آداب مختلفة ومنها الآداب الأوروبية وأيضا منزلته بين الآداب العالمية واستمرار تاريخه واهتمام الترعيتين الرومانتيكية والإنسانية معا بالآداب أخرى ومن بينها الأدب العربي"<sup>1</sup>

ونرى كثيرا من المستشرقين يربط اللغة بالاستشراق، بحيث لا يذكرون هذا العالم إلا وربطوه (بالفونولوجيا)\* ويتضح لنا ذلك في تحقيقاتهم للعديد من الكتب الأدبية ودراساتها وتحليلها، ورفض الغبار عن الكثير من المخطوطات، وقد اعتمد مجموعة من الكتاب العرب في مؤلفاتهم

1- احمد سمايلوفيتش. فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر. ط 1918 / 1998 . دار الفكر العربي، ص 1491.

\*الفيلولوجيا: هو فرع من فروع علم اللغة، أو اللسانيات التاريخية، يهتم بدراسة النصوص القديمة من مختلف الحضارات بهدف فهم اللغة والثقافة الشعوب التي أنتجتها ( معربة بفقہ اللغة).

على آراء المستشرقين ومن هؤلاء شوقي ضيف في كتابه تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، حيث يقول: "أغزر هذه الكتب واحلّفها مادة كتاب (التاريخ الأدب العربي) لبروكليمان ، وهو دائرة معارف جامعة لا تقتصر على الحديث عن شعراءنا وكتابتنا بل تفيض في الكلام عن فلاسفتنا وعلمائنا من كل صنف وعلى كل لون."<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: المقال الديني.

\_ عرض المقال :لطالما كان الدين المحرك الأساسي للهمم والباقي للأمم به تسموا وبدونه تهوي والمقال الذي أمامنا هو منشور لمجلة "الأخبار الأدبية" الفرنسية في عددها 332 الصادر 23 فيفري للميسيو إيليان فينبريت ( Eliane finbret )مقالة عظيمة تقويما ونقدا للكاتب وألفه الميسيو إيميل ديرمنغهام "Emil Dermenghem"وسماه "حياة محمد"صلى الله عليه وسلم، ترجمه إلى العربية السيد معلم، وهي رد من كاتبها على المؤلف في مجموعة من الأخطاء ولكن حتى صاحب الرد وقد كان له أخطاء رد عليها المترجم معلم في الحاشية هذا كله نقلته الشهاب في الموسم سنة (1347\_1348 هـ 1930\_1929م) في الجزء الخامس بتاريخ واحد محرم 1348 هـ ، جوان 1929م من باب المباحثة والمناظرة للصحيفة رقم 21 حتى 26 ومنع الصفحة 227 حتى 232.

\_ عنوان المقال :حول كتاب "حياة محمد" صلى الله عليه وسلم.

\_ التعريف بالكاتب للمقال :رغم الجهد الذي بذلناه في المبحث عن فينبريت هذا المستشرق إلا أننا لم نظفر إلا باسم مشابه لا نقدر أنه هو ذلك بقرب مولد الثاني منا فقد ولد عام 1966 بينما المقال نشر 1929.

\_ التعريف بمؤلف الكتاب "حياة محمد":

1- شوقي ضيف "تاريخ الأدب العربي" 1 "العصر الجاهلي." دار المعارف ص15.

— إميل درمنغهام: ولد عام 1892 بباريس فرنسا عمل كمستشار لوزارة الخارجية الفرنسية ثم انتقل إلى الجزائر وعمل مع ادارة الاستعمار كانت له دراسة في تاريخ المسيحية واللاهوت والفلسفة تخصص بصفه مستشرقاً بالتاريخ الإسلامي لو العديد من المؤلفات "قصص من فاس" و " ذكريات الأمير عبد القادر" ، صدر سنة 1929 ترجمه الفلسطيني عادل عمر للغة العربية، "اهتم كذلك درمنغهم بكتابة عدد من البحوث التي تنوعت في تخصصها: منها تقاليد شمالي افريقيا التي صدرت عن مجلة الإفريقية سنة 1945 والحراي صوفي في القرن 19 وعالم وفيلسوف وشاعر، الصادر عن حوليات ما هذا الدراسات الشرقية لسنة 1948 فضلا عن الأبحاث في التاريخ الحديث منها ذكريات الأمير عبد القادر ، الذي نشرته الدراسات العربية سنة 1949 والجمعيات السرية في الجزائر الصادر عن المجلة الإفريقية سنة 1953."1

#### التعريف بمترجم المقال:

— السيد معلم هو مترجم مصري اشتهر بترجماته الدقيقة للكثير من الأعمال الأدبية والفكرية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية والعكس ، ولد معلم في مصر عام 1903 حصل على شهادة في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة عمل مدرسا في الثانوية لعدة سنوات بدأ الترجمة في منتصف الثلاثينيات له عدة تراجم من اللغة العربية إلى الإنجليزية منها:

— رواية "الأرض" للكاتب عبد الرحمن الشرقاوي.

— مسرحية "مصرع كليوباترا" الكاتب أحمد شوقي.

— كتاب "في الشعر الجاهلي" محمد حسين هيكل ومن بين ما ترجمه من الإنجليزية إلى العربية:

كتاب تاريخ الفلسفة الغربية لبرنارد راسل.

1حسين ، ميثاق عبيس، مكة في طوء كتاب "حياه محمد" للمستشرق الفرنسي إميل درمنغهام (دراسة نقدية). مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية 22، 2، المجلد 12، العدد ، واحد، ص6.

\_ مسرحية "هاملت" للكاتب ويليام شكسبير.

\_ رواية كبرياء وتحامل للكاتبة جين أوسثن.

\_ توفي السيد معلم عام 1988 عن عمر ناهز 85 سنة.<sup>1</sup>

\_ إشكالية المقال :دحض مزاعم درمينغهام حول أوصول الإسلام وتقاربه مع المسيحية في جوهر التوحيد.

### الوحدات الأساسية :

\_ بدأ بالتعريف بنظرة الغرب للشرق المسلم ، ثم رسم صورة عن الإسلام و دعوة المقاربة بين ( فكرة الشرقيين وفكرة الغربيين).

\_ ثنائى على درمنغهام وذكر مكانة كتابه وقيمته.

\_ ذكر سبب خطأ درمنغهام الذي حصره فيما يخص التوحيد والتاريخ وإرجاع كل شيء للمسيحية .بعض ما قاله كاتب المقال أن فيه أغراض كثيرة رد عليها المترجم في الحاشية.

رد المترجم على كاتب المقام :ذكر آليان فينبريت في هذا المقال مجموعته من الأخطاء ردها السيد معلم في التعليق الموجود في الحاشية وهي كما يلي :

\_ الخطأ: لم يكن التجار القلائل المسيحيين ومسيحياتهم الأولى مملوؤة بدعا أي الذين اجتمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم.

الرد:"من هؤلاء التجار المسيحيين القليلون الذين كان يجتمع بهم الرسول (ص)؟! فإن تجار قريش قومه ولم يكونوا مسيحيين وما كانت رحلته التجارية الوحيدة إلى الشام إلا معهم وما كانت إقامتهم إلا بقدر مدة بيع البضاعة.

<sup>1</sup> - نقلا عن : wikipedia.ar.

- 1\_ زعم إيان أن الرسول صلى الله عليه وسلم تاجر مع المسيحيين والحقيقة أن تجارته كلها كانت مع العرب وبالأخص "قريش".
- 2\_ قوله أنه أراد محاباة الدول المسيحية وطلب إعانتها والصحيح من الرد أن الإسلام قرر عظمه جميع الأنبياء وبين الانحرافات التي جاءت بها أقوام من بعضهم كعقيدة التثليث و تأليه عيسى عليه السلام.
- 3\_ والضحي السيد معلم أن التساهل عكس التسامح وان التسامح أصل من أصول الإسلام وباب في معاملة الكتاب وهذا لا يمنع من بيان الحق إعلان الباطل وزهقه.
- 4\_ الرد على إيان في قوله أن الرسول صلى الله عليه وسلم إتبع فتح النفوس والتدويخ السياسي والتجاري، والمصلح الديني اختارنا بالسياسي الماهر وسخطه صلى الله عليه وسلم على بني إسرائيل لمزاحمتهم له في معاملاته لكن معلم أسهب في توضيح أغلاطه بداية من أن المنصفين من علماء الغرب اعترفوا بان التاريخ لم يعرف فاتحا ارحم ولا عدل من العرب، أما السياسة فلا تعني المخادعة كما يزعمون بل هي تدبير لشؤون الخلق على أساس العدل والإحسان، وعن توبيخ بني إسرائيل فهو بسبب فعلهم التي جعلت أنبياءهم يسخطون عليهم.
- 5 — بيان خطأ إيان بأن أصل التوحيد هو نتيجة عن التلقين السامي الخالص، ليرد السيد معلم بأن "القرآن يبين عقيدة التوحيد بدلائلها وخلصها من أنواع الشرك التي كانت عليها الجاهلية وبين أنها الحق الذي جاء به جميع الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام."<sup>1</sup>

### الحجج والبراهين:

- \_ الاختلافات الجهوية بين العقائد الإسلامية وعقائد المسيحية.
  - \_ عدم وجود الدليل التاريخي الذي يدعم كلام درميغهام.
  - \_ التناقض بين مزاعم وكتابات المؤرخين والباحثين.
  - \_ تبيان أصلاه الإسلام وسرعه انتشاره وذلك لحقيقة رسالته ووضوحها .
- خصائص الأسلوب :**
- أسلوبه وصفي: يصف العديد من الأحداث اعتمد أيضا على الأسلوب التحليلي ليحلل بعض جوانب الموضوع

1\_ الشهاب، م5، ج5، (محرم 1348هـ/ جوان 1929م)، ص231.

استخدم مصطلحات دينيه: مثل: الرسول عليه الصلاة والسلام، الإسلام

استخدام مصطلحات تاريخيه: الجاهلية، الفتح الإسلامي .

أسهب بالأسلوب التعليمي لشرح المفاهيم الدينية والتاريخية.

### المقصد :

لقد عملت الشهاب كل ما بوسعها لتحقيق أهدافها الإصلاحية التي من أكدها ويعتبر أولها وأهمها هو "الإسلام" وهو شعار ابن باديس "الإسلام ديننا" وهو دين الأمة الجزائرية في حاضرها وماضيها والمقصد الأول لصاحب الشهاب وكل من كتب في هذه المجلة هو العمل على تنقيه الدين من كل الخلافات العقدية والعملية الوقوف في وجه كل الحملات التبشيرية للدعوة إلى النصرانية والرد على شبهات الغربيين من كتاب ومستشرقين كي تحقق مقصدها وتنشئها نشئا صافي الأفكار متدينا على الحقيقة لا قولاً وادعاءً.

### علاقة الموضوع بالاستشراق :

إن المستشرقين بلغ بهم الأمر من دراساتهم وبحوثهم إلى التخصص والتأليف في مواضيع تخص المسلمين لم يكتب فيها إلا جهابذة العلماء والأئمة الكبار من أمتنا فموضوع حياة محمد هو متعلق بالسيرة التي تحتاج تثبته ودراية وفقها واسعاً يسمح للتأليف فيه وأيضاً إنصافاً وعدم تحيز وعلى كل فإن المستشرقين كثيراً ما كانت لهم مؤلفات خصوا بها الإسلام قديماً وحديثاً ونذكر على سبيل المثال وشنجنون ارفنج عنوان كتابه نفس عنوان درمنغهم وهو حياة محمد ترجمه علي حسين الخربوطلي.

المبحث الثاني: المواضيع التي عالجتها الشهاب ونسبة الإسلام في أصوله إلى المسيحية هي عند العديد منهم وذلك يتجلى في دراسته حول السيرة النبوية فيها هو "جولد زهير" يقول: "إن لتبشير النبي العربي ما هو إلا مزيج منتخب من المعارف والآراء الدينية، عرفها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها التي تأثر بها تأثراً عميقاً".<sup>1</sup>

1- سامي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية. الجزء الأول. ط1.

يناير 2002. دار المدار الإسلامي. ص 590

وعند الألمانين ومنهم "بيكر" فانه يرى استناد قاعدة النبوة المحمدية إلى ظاهره "الكهانة" المعروفة لدى العرب الجاهلين في الرسول عبارة كاهن عربي ممتزج بالمثالية المسيحية وهذه الرابطة الدفعية إلى النبوة بشعور كونه رسول الله"، حاشاه صلى الله عليه وسلم من هذه افتراءات<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: "المقال العلمي المنصف"

#### عرض المقال:

للمستشرقين أبحاث وكتابات غرضها علمي بحث وموضوعي التمس فيها هؤلاء الدقة والإنصاف بخلاف الآخرين والمقال الذي بين أيدينا يتضمن شهادتين للأستاذين من الغرب اخذوا مسلك القول الفصل عن الشرق وهذا المقال بعنوان شهادات علماء الغرب لموصفين للإسلام والنبى صلى الله عليه وسلم والعرب والمسلمين وتحت عنوان الشهادات الرابع هو لورد رودمير الوزير البريطانية السابق، ثم الشهادة الخامسة المستشار الأستاذ هيس الأولى عن الجامعة العربية القدس والثانية عن الجامعة الإسلامية حلب نقلته الشهاب في موسم (1347\_1348هـ 1929\_1930م) الجزء الخامس بتاريخ 1 رجب 1348 هـ ديسمبر 1929م من باب مجتنيات من الصحف والكتب للصحيفة رقم 17 والصفحة رقم 563.

#### عنوان المقال:

شهادات علماء الغرب المنصفين للإسلام والنبى صلى الله عليه وسلم والعرب والمسلم.

الشهادة الأولى: لورد رودمير الوزير البريطاني السابق .

التعريف بالكاتب: اللورد رودمير اسمه الأصلي ماكسويل وينفورد روبرتسون صحفي بريطاني ، بارز عاش بين عمي 1368 و 1941 أسس صحيفة" ديلي ميل" عام 1896 التي ساهمت في تشكيل الرأي العام البريطاني خلال أوائل القرن العشرين<sup>2</sup>.

1- سامي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ص 594.

2- نقلا عن : wikipedia.ar.

إشكالية الشهادة الأولى: إبراز مكانه العرب قديما ودورهم في تطور الفنون و التكنولوجيا.

### الوحدات الأساسية:

- \_ قدره العرب على تصريف شؤونهم كغيرهم من الأقاليم الأخرى
- \_ ازدهار مملكة العرب أياما لخلافة عكس أوروبا في العصور المظلمة.
- \_ تشوق العرب الدائم الحرية .

### خصائص الأسلوب:

\_ المقال وصفي بامتياز يصف بعض خصائص العرب ، عباراته واضحة وسهلة الفهم.

الشهادة الثانية: "للمستشار الأستاذ هيس مدير جامعة برلين".

### تعريف بالكاتب:

فالتر هيس عاش بين 17 مارس 1881. 12 أغسطس (أوت) 1973، هو عالم فيزيولوجي ولد بسويسرا، حصل على جائزة نوبل في الطب لعام 1949 مناصفة مع إيفغاس مويتر، لتحديد مناطق المخ المسؤولة عن التحكم في الأحشاء الداخلية توفي بلوكارنو بسويسرا، ودفن في برلين عاصمة ألمانيا.<sup>1</sup>

إشكالية الشهادة الثانية: الاهتمام الغربي بتاريخ الطب العربي وأسباب ذلك.

### الوحدات الأساسية:

- \_ ذكر الأسباب التي من أجلها اهتم الغرب بتاريخ الطب العربي.
- \_ مدحه لمن أنصفى بهذه صفات الجد والاجتهاد هو حب الاطلاع والبعد عن المصالح الشخصية والتحسس للمعرفة وشرف الصنعة .

### خصائص الأسلوب:

\_ أسلوب سلس وواضح اعتمد فيه على الموضوعية دون تحيز أو عاطفة شخصية.

1- نقلا عن : wikipedia.ar.

### المقصد :

سلكت مجلة الشهاب مسلكا واضحا في قول الحق والأخذ به فتقول للمصيب أحسنت ولو كان عدوا وللمسيء أخطأت ولو كان صديقا فقد كان من مقصدها بيان الحق والإنصاف في الحكم والشهادة، والواضح من هذين الشهادتين هو إنصاف النظرة الغربية للشرق المسلم أولا ثم إبراز المكانة العالية والمرموقة التي وصلت إليها الحضارة الإسلامية بتفوق علمي في جميع المجالات بما فيها الطب والحضاري زمن هارون الرشيد والحرية السياسية التي يعرف بها.

خاتمة

بعد حمد الله على توفيقه لنا في إكمال هذا البحث، توصلنا في خاتمته إلى النتائج التالية:

— أن الاستشراق موضوع واسع النطاق، كثير التعريفات مرّ بالعديد من المراحل، كان له دوافع متنوعة أهمها الديني والسياسي.

— اهتمام هذه الحركة بالجزائر في كلّ مناحي الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وإن الكثير من المستشرقين قاموا برحلات للدراسة والبحث، لكن الفرنسيين حازوا على قسط وافر من هذه الدراسات حتى تكون عوناً لهم في سياستهم الاستعمارية لهذه البلاد.

— تعتبر الشهاب من أوائل المجلات في الجزائر التي كانت تمثل الناحية الإعلامية لهذه الأمة في ذلك الزمان، وقد حققت العديد من الأهداف التوعوية، بالأخص ما ساهم به مؤسسها عبد الحميد بن باديس الذي سخر كل حياته في سبيل هدفه الدعوي والإصلاحي رفقة الكتاب الذين ساهموا في نشر مواضيعها المتنوعة.

كثرة المقالات التي تبرز الحركة الاستشراقية ضمن أجزاء المجلة، هذا ما يبين الدور الكبير الذي لعبته في توعية قرائها من داخل و خارج الجزائر.

أما عن النماذج التي اخترناها للتحليل، فهي تمثل أهم المواضيع التي دار حولها الاستشراق، فموضوع الشعر الجاهلي والتشكيك في صحته كان مجالاً واسعاً للبحث والتقصي، وقد شهد كتاب طه حسين "في الأدب الجاهلي" صدى كبيراً في أواسط كل مهتم بالدراسات الأدبية وذلك

لما أبداه فيه من آراء أخذها من بعض المستشرقين ، ولكنها لم تمر على أدباء العرب ومفكريهم  
مر الكرام دون انتقادها ودفع زيفها، وعلى رأسهم أمير البيان شكيب أرسلان الذي بين حقيقتها.  
والموضوع الديني دائما ما كان دافعا أساسيا ألف فيه المستشرقون الكتب الكثيرة، وبالأخص  
الحديث عن سيرة الرسول(ص) فملئت كتاباتهم بالأخطاء إما عن قصد أو عن سوء فهم، لكن  
هؤلاء كان منهم المصنفون المنتهجون النهج العلمي المتصفون بالموضوعية وهم قلة نادرة.

# قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1— أحمد سمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، د.ط، دار الفكر العربي 1418هـ/1998م.
- 2— أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت 1998م.
- 3— أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، ط3، دار الغرب الإسلامي بيروت 1990.
- 4— د.تركي رابح عمامرة الشيخ عبد الحميد ابن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط2، م و ف م، لنشر والتوزيع الجزائر 2003.
- 5— سامي الدهان، الأمير شكيب أرسلان "حياته وآثاره" ط2، دار المعارف بمصر، د.ت.
- 6— ساسي سالم الحاج، نقد الخطاب الاستشراقي، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ج1، ط1، دار المدار الإسلامي، يناير 2002.
- 7— شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، ط22، دار المعارف، د.ت.
- 8— علي جريشة، ومحمد شريف الزبيق — أساليب الغزو الفكري — دار الاعتصام القاهرة .
- 9— محمد قدور تاج — الإستشراق ماهيته فلسفته ، مناهجه ، ط1مكتبة المجتمع العربي للنشر وتوزيع (1435-2014) .
- 10— مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون (ماهم وما عليهم) دار الورق لنشر و التوزيع، د.ت.
- 11— مازن بن صلاح مطبقاني، "الإستشراق " دط، دت .

12- مالك بن نبي، مشكلة الحضارة، القضايا الكبرى، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، ودار الفكر دمشق سوريا ط1991، 1.

13- محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه، مدارسه، آثاره، منشورات منظمة التربية والعلوم الثقافية، إيسكو، 1433هـ/2012م (دط).

14- محمد الحسن، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1. 2000م. (دط).

15- محمد ناصر المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى الجزء الأول، ط2 بتاريخ 20/09/2006 وزارة الثقافة.

#### المعجم:

1- ابن المنظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ط1410هـ.

#### كتب مترجمة:

1- إدوارد سعيد، ترجمة د. محمد عناني "الاستشراق" المفاهيم الغربية للشرق، ط1995 رؤية للنشر والتوزيع، 2006.

#### مذكرة:

1- عبد الحميد برقية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث بعنوان: الاستشراق الفرنسي في ما بين 1879، 1962، دراسة تاريخية، السنة الجامعية 2021-2022.

#### المجلات:

1- عبد الحميد ابن باديس، مجلة الشهاب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، (2001م/1421هـ).

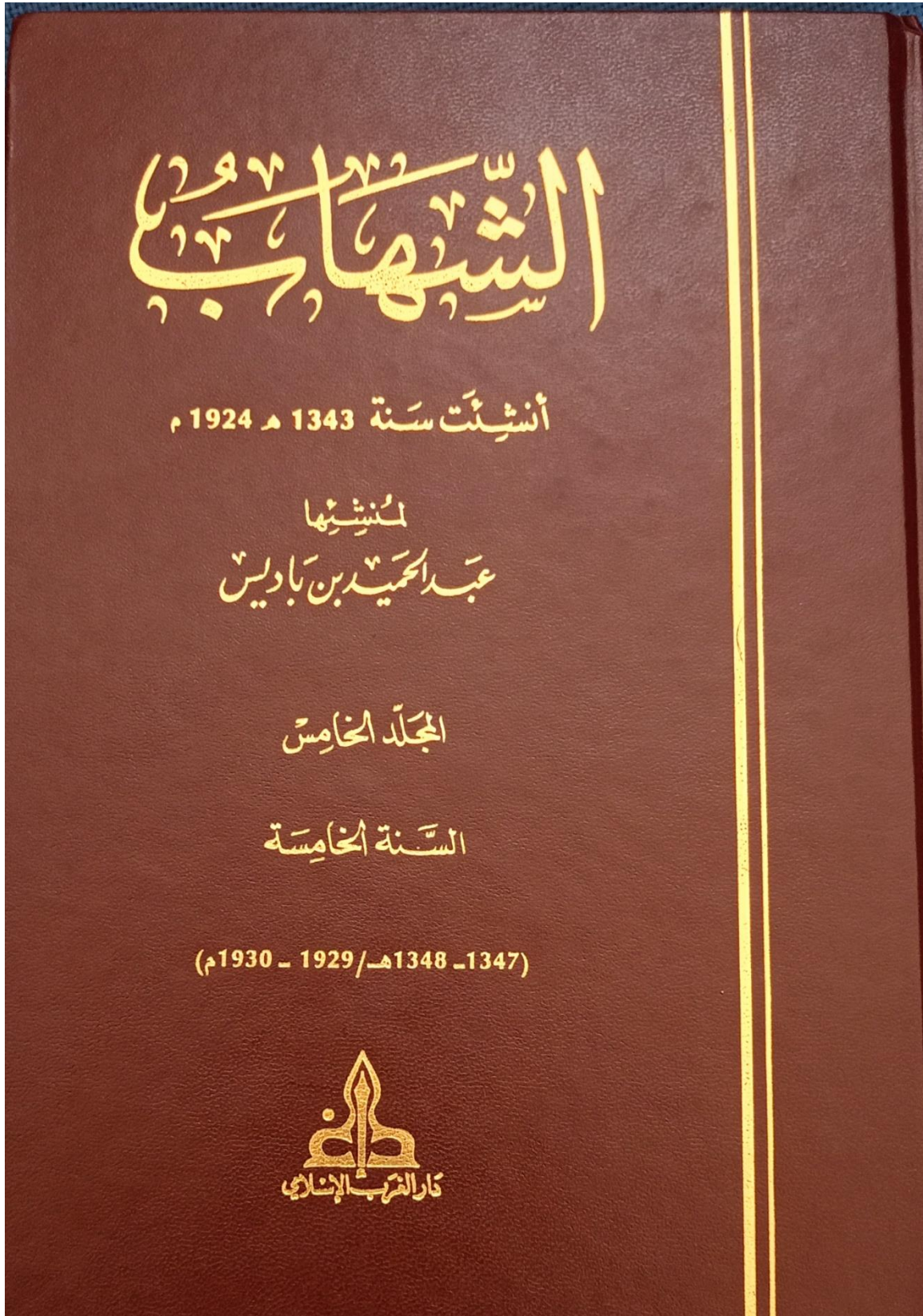
2-حسين، ميثاق عبيس، مكة في ضوء كتاب حياة محمد للمستشرق الفرنسي إميل درمينغهم،  
دراسة نقدية، مجلة مركز بابل، للدراسات الإنسانية، م12.

الموقع الالكتروني:

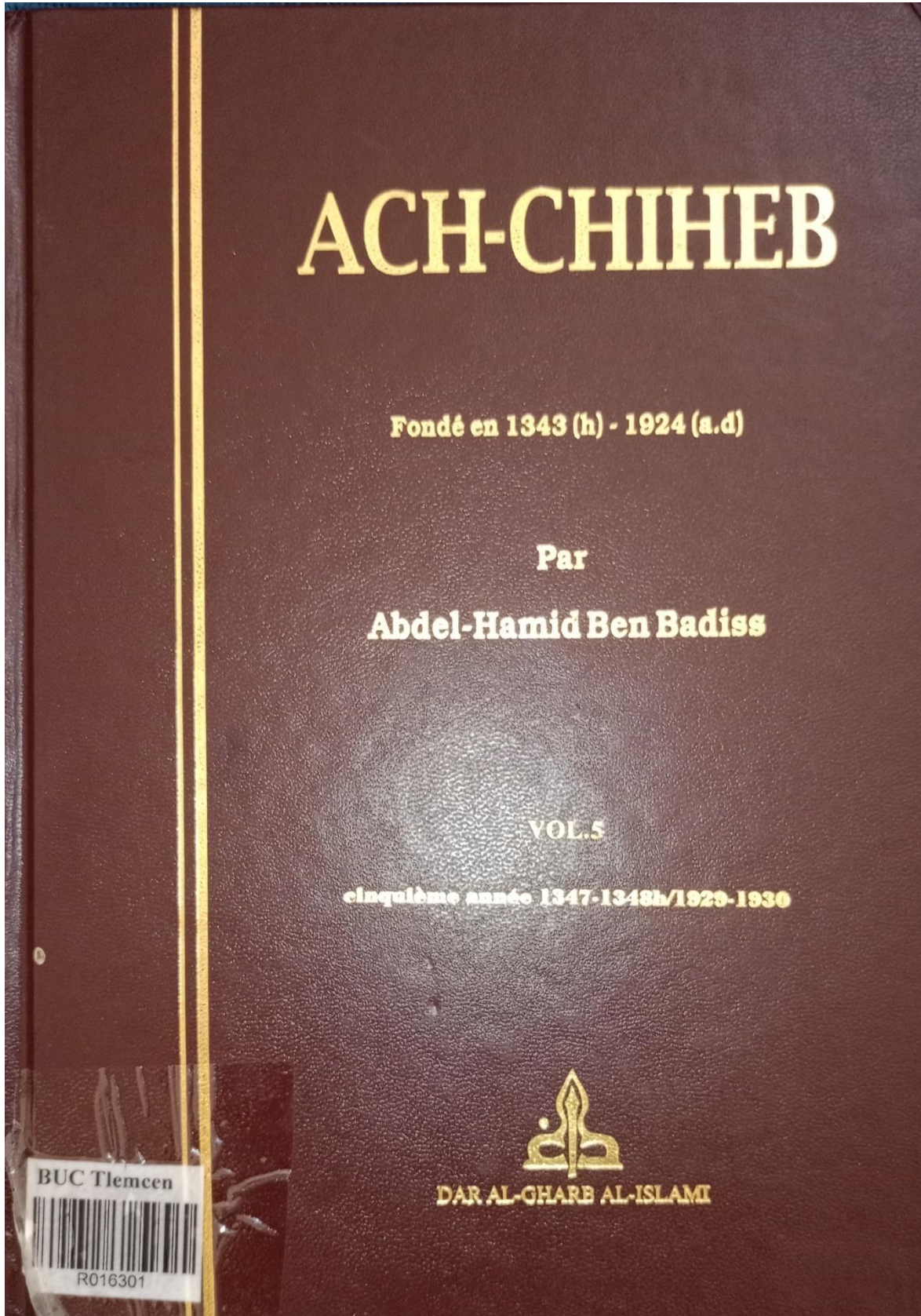
[http// :wikipedia.ar-1](http://:wikipedia.ar-1)

الملاحق

الملحق رقم 01: الواجهة الأمامية لمجلة الشهاب المجلد الخامس.



الملحق رقم 02: الواجهة الخلفية لمجلة الشهاب المجلد الخامس.



الملاحق رقم 03: الصفحة الأولى من مجلة الشهاب المجلد الخامس.

المجلد الخامس      الجزء الأول

العدالة      الحرية

أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها  
الاستاذ عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمرى

مبدؤنا في الاصلاح الدينى والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخات ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »  
منشئ المجلة

السلام      الاخوة

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

الملحق رقم 04: الصفحة الثاني من مجلة الشهاب المجلد الخامس.

## الإشتركايات والإعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = نصف جنيهه  
والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

— احمد بوشمال —

تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT  
BOUCHEMAL AHMED  
CONSTANTINE

إذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح  
فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

بني بوعيسى  
بني فاسيون فال  
بني بوسنطين

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون: ٧٧-٤

### قائمة المختصرات

| الرمز | المعنى المختصر باللغة العربية |
|-------|-------------------------------|
| (ص)   | صلى الله عليه وسلم            |
| ص     | الصفحة                        |
| د.ط   | دون طبعة                      |
| د.ت   | دون تاريخ                     |
| م     | مجلد                          |
| تر    | ترجمة                         |
| ج     | الجزء                         |
| ط     | الطبعة                        |

# فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان  |
|--------|--|
|        | شكر و عرفان  |
|        | إهداء  |
|        | قائمة المختصرات  |
| أ      | مقدمة  |
|        | مدخل: الاستشراق تعريفه، دوافعه واهتماماته                        |
| 07     | المبحث الأول: تعريف الاستشراق والمراحل التي مر بها.              |
| 12     | المبحث الثاني: دوافع الاستشراق.                                  |
| 16     | المبحث الثالث: إهتمام المستشرقين بالجزائر                        |
| 22     | الفصل الأول: مجلة الشهاب ومواضيعها ومقالاتها المتعلقة بالاستشراق |
| 22     | المبحث الأول: نبذة عن مجلة الشهاب.                               |
| 28     | المبحث الثاني: المواضيع التي عالجتها.                            |
| 33     | المبحث الثالث: رصد المقالات الاستشراقية.                         |
| 54     | الفصل الثاني: عرض بعض المقالات الاستشراقية وتحليلها              |
| 54     | المبحث الأول: المقال الأدبي.                                     |

|    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| 59 | المبحث الثاني: المقال الديني.         |
| 64 | المبحث الثالث: "المقال العلمي المنصف" |
| 68 | خاتمة                                 |
| 71 | الملاحق                               |
| 76 | قائمة المصادر والمراجع                |
| 80 | فهرس المحتويات                        |

## ملخص

تتم هذه الدراسة بموضوع الاستشراق وكيف واجهته الجزائر من خلال ما قدمته "مجلة الشهاب" من مقالات تردّ عليه من شتى الجوانب كالدينية والأدبية والسياسية وتبين حقيقته للقراء كي يكونوا على بصيرة من أمرهم خاصة في الفترة الممتدة من سنة 1925م/1343هـ حتى العالم الذي أوقفت فيه من قبل الاستعمار الفرنسي سنة 1939م.

**الكلمات المفتاحية:** الاستشراق - الشهاب - مقالات - الاستعمار الفرنسي

## Abstract :

This study examines the topic of Orientalism and how Algeria addressed it through the articles published in the magazine "El Chéhab," responding to it from various perspectives including religious, literary, and political. It aims to uncover its truth for readers to be well-informed, particularly during the period spanning from 1925 AD / 1343 AH until its cessation due to French colonization in 1939 AD.

**Keywords:** Orientalism, El Chéhab, articles, French colonization

## Résumé :

Cette étude se concentre sur le sujet de l'orientalisme et sur la manière dont l'Algérie y a fait face à travers les articles publiés dans le magazine "El Chéhab", répondant à celui-ci sous divers angles tels que religieux, littéraire et politique. Son objectif est de révéler sa vérité aux lecteurs afin qu'ils soient bien informés, notamment pendant la période s'étendant de 1925 ap. J.-C. / 1343 de l'Hégire jusqu'à son arrêt par la colonisation française en 1939 ap. J.-C.

**Mots-clés :** Orientalisme, El Chéhab, articles, colonisation française